يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ١٨ صفر ١٤٠٥
* العدد ٤١/١٥٦ ٦ صفحات * الثمن ١٤٥ شيكل

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

Vol. 156/41 - 12.11.1984 - Price: 145 Shekel

جميع السلطات المحلية العربية تضرب، اليوم، لساعتين

● الحكومة تقرر تبني توصيات لجنة [illegible] بخصوص السلطات المحلية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية - تضرب جميع السلطات المحلية العربية، اليوم (الاثنين)، لمدة ساعتين (بين الثانية عشرة ظهراً والثانية بعد الظهر) وذلك تنفيذاً لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها من الأسبوع الماضي. ويأتي قرار الإضراب خطوة تضامنية مع السلطات المحلية المضربة واحتجاجاً على الأزمة المالية الخانقة التي دفعتها الى الإضراب.

وعلى هذا الصعيد بحثت الحكومة، في جلستها

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) - يوم تضامن دولي مع شعب نيكاراغوا

● هلسنكي - خاص بـ«الاتحاد» - وجه مجلس السلام العالمي، أمس، الى جميع قوى السلام في العالم، النداء التالي:

«إزاء الاحداث الخطيرة، في الأيام الأخيرة، في نيكاراغوا - يدعو مجلس السلام العالمي لجان السلام والمنظمات الدمقراطية العالمية ومختلف قوى السلام في العالم الى اعلان ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) يوم تضامن مع شعب نيكاراغوا والى القيام بنشاطات واجتماعات ومبادرات أخرى، شجباً لمخططات الامبريالية العدوانية ومطالبة بالسلام في منطقة أمريكا الوسطى».

اتفاق في كفر كنا:

الرئيس الجبهوي صالح عبد القادر طه - المرشح الوحيد للرئاسة

● جبهة كفر كنا تدعو جميع كتل المجلس الى تشكيل اوسع ائتلاف في سبيل مصلحة القرية واهاليها ●

● كفر كنا - لمراسلنا - وقعت كتل «الجبهة الدمقراطية» و«قانا الجليل» و«الامل» و«العلم والتطوير» في كفر كنا، مساء يوم الجمعة الماضي، على اتفاق بينها تحدد فيه توزيع الوظائف الاساسية في المجلس للسنوات الخمس القادمة. ويتنازل بموجبه السيد فرحان خطيب عن ترشيح نفسه لجولة الانتخابات الثانية، التي ستجري غداً الثلاثاء، لانتخاب رئيس للمجلس المحلي. وهكذا يبقى المرشح الوحيد للرئاسة الرئيس الحالي للمجلس، الرفيق صالح عبد القادر طه.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●



● صالح عبدالقادر ●

على خلفية تعليق مفاوضات الناقورة

اليوم - إضراب شامل في جنوب لبنان وانتفاضة شعبية ضد الغزاة الاسرائيليين !

* مراقبون : اسرائيل قد تلجأ الى البديل العسكري * «معاريف» : اللبنانيون يؤمنون بامكان طرد الجيش الاسرائيلي بالقوة * طائرات حربية سورية تطرد الطائرات الاسرائيلية من اجواء شواطىء لبنان * اصابة جندي اسرائيلي بجراح خطيرة *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تشهد مختلف مدن وقرى ومخيمات جنوب لبنان، اليوم (الاثنين)، إضراباً عاماً احتجاجاً على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي التعسّفية وتلبية لنداء الحكومة اللبنانية، على لسان وزير شؤون جنوب لبنان، نبيه بري. ويعتبر هذا الاضراب، الذي يتوقع أن يكون بمثابة انتفاضة شعبية ضد الغزاة الاسرائيليين، واحدة من الخطوات التي يتخذها اللبنانيون، حكومة وشعباً، لكنس الاحتلال الاسرائيلي.

وفي هذا الإطار تندرج سلسلة عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية، خلال الأيام القليلة الماضية. فقد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بإصابة أحد الجنود الاسرائيليين، أمس بجراح خطيرة لدى تعرض قافلة عسكرية اسرائيلية لنيران الأسلحة الرشاشة من كمين على مقربة من بلدة صرفند (شمالي صيدا). واعترف المصدر نفسه بأن مسؤول «الحرس الوطني» العميل في قرية «جبشيت» (قرب النبطية) أصيب، هو الآخر، بجراح بالغة لدى تعرضه لنيران رجال المقاومة الوطنية.

ونقل مراسل صحيفة «معاريف» (أمس) عن الصحفيين اللبنانيين الذين قاموا بتغطية مفاوضات الناقورة، يوم الخميس الماضي، قولهم إن اللبنانيين «يؤمنون أنه من الممكن طرد الجيش الاسرائيلي بالقوة، عقب نجاحات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية».

وعلى هذه الخلفية، وعلى ضوء رفض اسرائيل الإفراج عن قادة حركة «أمل» الخمسة في جنوب لبنان، يستبعد أن تستأنف، اليوم، مفاوضات الناقورة بين الوفدين العسكريين، اللبناني والاسرائيلي، حول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وكانت الحكومة اللبنانية علّقت المفاوضات، يوم أمس الأول، رداً على الاستفزازات الاسرائيلية ضد سكان الجنوب. واشترطت الحكومة اللبنانية أن تفرج اسرائيل عن قادة «أمل» في الجنوب لاستئناف المفاوضات. إلا أن مصدراً عسكرياً اسرائيلياً صرح، أمس، ان الجيش الاسرائيلي يرفض هذا الشرط اللبناني وأنه سيواصل العمل ضد حركة «أمل» وغيرها من الحركات والقوى التي تنشط ضد الجيش الاسرائيلي.

وعلى الصعيد نفسه دعا الحزب الشيوعي اللبناني، في بيان صادر عن مكتبه السياسي، أمس، الى تصعيد النضال المسلح ضد المحتلين الاسرائيليين وجعله حركة تحريرية وطنية. وحذر البيان من أن اسرائيل تريد، من خلال مفاوضات الناقورة، التوصل الى صيغة مجددة لاتفاقية ١٧ أيار ١٩٨٣.

● البديل العسكري ●

وقد أصاب قرار لبنان (تعليق مفاوضات الناقورة) الحكومة الاسرائيلية بالإحباط. وعلم أن بعض الوزراء في هذه الحكومة قرروا توجيه انتقادات الى وزير «الأمن»، رابين، لعدم الأخذ بالاعتبار إمكان تعليق مفاوضات الناقورة رداً على اعتقال قادة «أمل». ولم تكشف أية معلومات عن جلسة الحكومة الاسرائيلية، أمس، بخصوص الجنوب اللبناني.

وأعاد عدد من المراقبين الى الاذهان تصريح وزير «الأمن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، قبل حوالي اسبوعين، بأنه إذا ما فشلت المفاوضات بخصوص جنوب لبنان فستلجأ اسرائيل الى البديل العسكري. ومما يعزز هذا الاتجاه لدى الحكومة الاسرائيلية هو تصريح «موظف اسرائيلي كبير» لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الأول، بأنه اذا ما فشلت المفاوضات، نهائياً، فإن اسرائيل تستطيع أن تجد بنفسها حلولاً تكفل أمنها».

ويذكر، في هذا الصدد أيضاً، ما أذاعته وكالة «يونايتد بريس»، أمس، بأن طائرات حربية اسرائيلية كانت تحلق، امس الأول، فوق الشواطىء اللبنانية (قبالة جبل لبنان) وانها تراجعت عندما ظهرت في أجواء المنطقة طائرات مقاتلة سورية.

كلمة الاتحاد

إحذروا من «الوسائل الأخرى» !

قرار الوزارة الاسرائيلية، في اجتماعها الاسبوعي امس، الاحد، بعدم اطلاق سراح قادة «أمل» الخمسة في جنوب لبنان، اشارة خطيرة لـ «الوسائل الأخرى» التي هدد بها وزير الحربية، رابين، فيما لو فشلت المفاوضات مع لبنان.

لقد تأكد الآن، من المصادر اللبنانية والسورية الرسمية، أن المسؤولين الاسرائيليين استجابوا استجابة كلامية فقط، واعتماداً على الغش والخداع، لدعوة المفاوضات التي أصدرها السكرتير العام للأمم المتحدة. فقد أوضح المسؤولون اللبنانيون انه ليس لهم ما يقترحونه سوى إخراج الغزاة الاسرائيليين من لبنان كله بلا قيد أو شرط أو أدنى تأخير. كما رفضوا الجلوس مع المفاوضين الاسرائيليين إلا في اطار لجنة الهدنة القائمة منذ العام ١٩٤٨. كذلك أوضحت الدوائر السورية الرسمية أنها لم تعط ولن تعطي أية ضمانات في لبنان للمعتدين الاسرائيليين. أما «جيش» لحد فلا مكان له إلا اذا استطاع قائده، لحد، اللجوء الى اسرائيل...

وهكذا يبدو واضحاً الان أن ما أشاعه المسؤولون الاسرائيليون، عن مفاوضات «كامب ديفيدية» مع لبنان وعن «بوادر» تشير الى «إمكانية» سكوت سوريا عن هذا النهج، ما هو إلا تعبيراً عن أحلام حكام اسرائيل ونوايا «السيد» الأمريكي. وهو، في الوقت نفسه، خليط بين محاولة تنويم الرأي العام الاسرائيلي ومحاولة اثارة الشكوك في النوايا الحقيقية للبنان وسوريا.

لقد وضع قرار حكومة لبنان، بتعليق مفاوضات رأس الناقورة العسكرية، حكومة بيرس أمام مفترق طرق. وكان في مقدورها، لو شاءت، ان تستجيب لنداءات الرأي العام الاسرائيلي ولاحتياجات شعب اسرائيل

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

(«الاتحاد»)

«و.ص.ف»، عن مصدر فلسطيني في عمّان :

لا يستبعد حدوث مفاجأة «في الدقيقة الأخيرة» بخصوص انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان !

* مراسل و.ص.ف في الاردن : اعلان اجتماع المجلس في عمّان «قوبل بمشاعر المرارة في الاوساط الشعبية الفلسطينية» *

● عمان - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر فلسطينية مطلعة في العاصمة الأردنية أن هناك شكوكاً في إمكان عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان، هذا الشهر. ونقلت الوكالة عن «مسؤول فلسطيني» تأكيده أنه من غير المستبعد حدوث مفاجأة، بخصوص انعقاد المجلس، «في الدقيقة الأخيرة».

ولفت العديد من المراقبين النظر الى الاجتماع المرتقب، في أواسط الشهر الجاري في تونس، بين أعضاء التحالف الدمقراطي الفلسطيني وبين حركة «فتح». وأشاروا الى أن هذا اللقاء قد يتمخض عن قرار بإرجاء عقد المجلس الوطني الفلسطيني مقابل تفعيل المؤسسات الوطنية الفلسطينية والشروع في تنفيذ اتفاق عدن - الجزائر، تنظيمياً وسياسياً.

ومن جهة ثانية علم أن فصائل التحالف الدمقراطي الفلسطيني (الشعبية والدمقراطية والشيوعي والتحرير) يواصلون، منذ أمس الأول، عقد سلسلة من الاجتماعات في دمشق لبحث مسألة عقد المجلس الوطني في عمّان وسبل طرح بديل آخر يصون وحدة منظمة التحرير ويحول دون تعميق الخلافات فيها.

● مرارة شعبية ●

وكتب مراسل و.ص.ف. في عمّان، أمس، ما يلي:

«أحدث الاعلان عن اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان ردود فعل سلبية لدى الكثير من الشخصيات الفلسطينية المستقلة. كما قوبل بمشاعر المرارة في الأوساط الشعبية الفلسطينية».

سوائب كهانا امام مركزية حيفا!



● حيفا - لمراسلنا - قام عدد من افراد عصابة «كاخ» (بزعامة العنصري مئير كهانا)، صباح امس الاحد، بالتجمهر امام المحكمة المركزية في حيفا، حيث كان من المقرر ان تواصل المحكمة النظر في قضية المتهمين بقتل داني كاتس.

وعندما احضرت الشرطة الشبان المتهمين الى المحكمة احاط زعران كهانا بسيارة الشرطة واخذوا يشتمونهم كما حاولوا الاعتداء على المتهمين الخمسة، الامر الذي اضطر الشرطة الى اعادة المتهمين الى السيارة وتأجيل النظر في القضية.

وقد تصدى لعصابة كهانا عشرات من المواطنين العرب واليهود، الذين جاءوا الى ساحة المحكمة للتصدي للعنصري كهانا، اثر اعلانه امس الاول (السبت) انه سيعقد اجتماعا امام المحكمة.

وقام المواطنون العرب واليهود بترديد الهتافات ضد العنصرية والفاشية.

وسرعان ما تهافت على ساحة المحكمة عشرات افراد الشرطة، الذين تم استدعاؤهم من قبل زملائهم الموجودين في المكان لمساعدتهم في تفريق المتظاهرين من الجانبين.

ويظهر في الصورة عدد من افراد عصابة كهانا في اثناء قيامهم بشتم المتهمين الخمسة في قضية داني كاتس قبل انزالهم من سيارة الشرطة.

الاباء يعلنون تأييدهم التام للاضراب المفتوح عن الدراسة في مدرسة «الكسيفة»

● «الجبهة» تستنكر العدوان البوليسي على الطلاب وتطالب باعادة الطلاب المفصولين الى مقاعد الدراسة ● مظاهرة احتجاجية مرتقبة امام الكنيست احتجاجا على ازمة مدارس النقب ●

● رهط - لمراسلنا - في الوقت الذي يدخل فيه اضراب طلاب مدرستي «اللقية» و «ابوقرينات» شهره الثالث احتجاجا على محاولة السلطة نقل الصفوف الاعدادية من المدرستين الى مدارس بعيدة، يصعب على الطلاب السفر اليها، يدخل اضراب طلاب مدرسة «الكسيفة» المفتوح اسبوعه الثاني، وذلك احتجاجا على العدوان البوليسي على المدرسة، يوم الثلاثاء الماضي، والذي اسفر عن اعتقال عدد من الطلاب (افرج عنهم امس الاول السبت) - راجع «الاتحاد»، يوم الخميس (٨ الجاري).

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد الطالب علي سالم النباري، احد الطلاب الثمانية المبعدين عن الدراسة بأمر من مدير المدرسة، ان الطلاب لن يعودوا الى الدراسة حتى تتم تلبية مطالبهم العادلة وهي اعادة الطلاب الثمانية الى مقاعد الدراسة واعادة حقائب الطلاب التي استولت عليها الشرطة في اثناء العدوان، الى اصحابها.

هذا وعقد اولياء امور الطلاب في الكسيفة، مساء امس الاول السبت، اجتماعا لهم تباحثوا فيه حول الاجراءات الواجب اتخاذها لعدم تكرار مثل هذا العدوان. وقرر الاهالي عدم اعادة ابنائهم الى المدرسة حتى يتم تنفيذ شروط الطلاب واعادة زملائهم الثمانية الى مقاعد الدراسة.

كما قرر الاهالي تنظيم مظاهرة احتجاجية امام مبنى الكنيست احتجاجا على العدوان وللمطالبة بحل الازمة التي تعانيها مدارس النقب منذ افتتاح السنة الدراسية.

واصدرت الجبهة الدمقراطية في النقب، امس الاول (السبت)، منشورا استنكرت فيه العدوان البوليسي على طلاب المدرسة والاجراءات التي اتخذتها ادارة المدرسة ضد الطلاب وفصل الطلاب الثمانية : ابراهيم مطلق ابو قريع وعلي محمد النباري ومريم عبد الكريم الصانع وعلي سالم النباري وصبحي حسن الصانع واحمد ابراهيم الهواشلة وعلي الصانع وهيجر محمد ابو جابر.

وطالبت الجبهة المسؤولين بتعيين لجنة تحقيق حول الحادث. كما طالبت وزارة المعارف بالتدخل والعمل على ارجاع الطلاب المفصولين الى مقاعد الدراسة والعدول عن قرارها نقل الصفوف العليا من مدرستي «اللقية» و «ابو قرينات» ومنحهم الحق في التعلم بالقرب من مساكنهم.

سوق القدس المحتلة يعلن غضب الأهالي



● أفراد من «حرس الحدود» يجوبون شوارع القدس العربية المحتلة، امس الاول، خلال الاضراب الشامل الذي نفّذه الأهالي تلبية لنداء المجلس الاسلامي الاعلى، احتجاجاً على الاستفزازات الاسرائيلية في المسجد الاقصى.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في جلسة بلدية الناصرة المفتوحة :

قرار باستمرار الاجراءات الكفاحية حتى تحقيق مطالب البلدية ومستخدميها

● زياد يفند اكاذيب اقطاب «التقدمية» عبر شاشة التلفزيون ● التنديد بالتعتيم الاعلامي على اضراب المستخدمين وبالتوجه العنصري للوزارات إزاء بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - «المطلوب هو قليل من الحياء» - بهذه الكلمات توجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في جلسة البلدية يوم الخميس الماضي، الى اعضاء كتلة الحركة «التقدمية» في بلدية الناصرة وهو يفند الاكاذيب التي اطلقوها واستخدموا فيها الكلمات نفسها التي استخدمها يسرائيل كنيغ في التعقيب على اضراب بلدية الناصرة.

وكانت الجلسة قد عقدت في الساعة السابعة مساء. وخلال انعقادها بث التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية تقريرا عن اضراب البلدية ظهر فيه كل من كامل الضاهر ورمزي ابو ناجي (من الحركة التقدمية) ويسرائيل كنيغ (ليس عضوا في الحركة التقدمية) فأجمعوا على ان سبب الازمة المالية في البلدية هو فشل ادارتها.

وزاد رمزي ابو ناجي فتكلم عن تضخم جهاز المستخدمين في البلدية وزعم كاذبا ان هناك خمسة مهندسين في البلدية (الحقيقة ٣) وعددا آخر من المستخدمين غير الضروريين (في بلدية الناصرة يوجد ٣٧٠ وظيفة بينما الحد المسموح به للبلدية هو ٣٧٨ اما في نتسيرت عيليت حيث عدد سكانها اقل من نصف عدد سكان الناصرة فعدد الموظفين حوالي الستمئة).

وقد طرح النائب زياد اقوال رمزي ابو ناجي على المجلس البلدي مقارنا اياها بالحقائق ومذكرا بمقال سابق له نفسه نشرته صحيفته «التضامن» وملأه بمثل هذه الاكاذيب. وقال زياد : مطلوب قليل من الحياء في طرح الحقائق. ثم تساءل : كيف يستوي ما تقولونه في وسائل الاعلام عن سوء الادارة وتضخم جهاز المستخدمين كسبب للازمة وبين تصويتكم في المجلس البلدي مع بيان الادارة وقراراتها بشأن هذه الازمة والسياسة الحكومية المسؤولة عنها ؟!

ويذكر ان هذه الجلسة كانت مفتوحة. وقد حضرها جمهور غفير (تغيب عنها كامل الضاهر واميل عزام، من الحركة التقدمية وفهد مزاوي، من المفدال). وعبرت هذه المشاركة الجماهيرية في الجلسة عن جو التضامن والتلاحم الشعبي الواسعين مع بلدية الناصرة ومستخدميها الذي يتجلى في مراحل كفاح البلدية كافة من اجل تحصيل حقوقها في قبض الاموال المستحقة على الوزارات المختلفة في موعدها وفي ميزانيات مبنية على اساس المساواة.

وقدم زياد محاضرة شاملة عن ازمة السلطات المحلية عامة في البلاد وبشكل خاص في بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية اشار فيها الى قرار مركز السلطات المحلية اعلان الاضراب الشامل لهذه السلطات احتجاجا على سياسة الحكومة وممارساتها في تأخير تحرير المدفوعات وتسديد العجز المتراكم. وقال ان هذا القرار تاريخي بمعنى انه الاول من نوعه. وهو يعكس حدة وعمق ازمة السلطات المحلية في البلاد.

ثم طرح زياد عددا من الارقام والحقائق التي تبين جذور ازمة السلطات المحلية في البلاد. واوضح ان السلطات المحلية العربية تعاني اضعاف زميلاتها اليهودية بسبب سياسة التمييز العنصري.

واكد زياد ان الجباية في الوسط العربي هي اكثر بما لا يقاس من السلطات المحلية اليهودية اذ انها تصل الى نسبة ١٠٠٪ في العديد من السلطات المحلية العربية. وان معدل الضرائب للفرد الواحد في الوسط العربي هو اكثر بما لا يقاس من الوسط اليهودي وذلك بسبب البناء الاقتصادي - الدمغرافي المختلف. فالقرى والمدن العربية تقوم على مساحات ارض اقل من المدن اليهودية. (بسبب سياسة مصادرة الاراضي). والقرى والمدن العربية تخلو من المصانع والورش التي تعتبر مصدر دخل غني للسلطات المحلية.

ثم قدم زياد الاحصائيات عن الفوارق في الميزانيات والهبات وبين السلطات المحلية العربية واليهودية. مبينا ان النسبة تصل الى ١ - ٣ او ٤ لصالح السلطات اليهودية وربما اكثر.

وبعد ذلك قدم تقريرا عن وضع بلدية الناصرة ومراحل الاضراب المختلفة تطرق فيه الى حلة التعتيم الاعلامية التآمرية واكاذيب وسائل الاعلام حتى عن مدة الاضراب وتجاهل المظاهرة الجبارة التي اقامها اهالي الناصرة تضامنا مع بلديتهم في يوم الاربعاء ١١/٧ (التلفزيون اعلن ان مستخدمي بلدية الناصرة اضربوا عن العمل في ١١/٧ بينما الاضراب بدأ من ٨٤/١٠/٢٢). وقارن هذا التعتيم التآمري مع التقارير الصحفية عن السلطات المحلية اليهودية ومعاركها.

وهاجم زياد التوجه العنصري للوزارات الحكومية، وخصوصا وزارة الداخلية ومندوبها في الشمال يسرائيل كنيغ، ازاء بلدية الناصرة. وقال : لقد كانت بلديتنا اول بلدية في اسرائيل اقرت ميزانيتها. وبنيناها على اساس سلّ خدمات مناسب يضمن الحد الادنى من الاحتياجات.

فقاموا بشطبها الى اقل من النصف. ولم نتفق عليها معهم حتى اليوم. واما ميزانية التطوير فلم يحرر منها مليم واحد رغم مرور ٧ اشهر على السنة المالية. والمبالغ المستحقة لنا، حتى من الميزانية العديدة، لا تحرر في موعدها. ومسؤولو الوزارات يواصلون اطلاق الوعود التي بلا رصيد ويماطلون في الدفع.

واكد زياد ان توجه البلدية في هذه المعركة هو بشن الكفاح على جميع الجبهات اعتمادا على شعب الناصرة ووحدته والمشاركة في نضالات سائر السلطات المحلية العربية وعموم السلطات المحلية في البلاد. وقال : ان حل الازمة لا يبدو قريبا في الافق. ولذلك فاننا سنعتمد الكفاح الجماهيري الثابر والمتصاعد.

وقد اقر المجلس البلدي بالاجماع اقتراحات القرارات كما قدمها رئيس البلدية ومنها :
● تحية قرارات مركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والاعلان عن المشاركة في كل اجراءاتها الكفاحية ● تحية شعب الناصرة على وقفته الصامدة الى جانب البلدية في معركتها ● الاستمرار في الاجراءات الكفاحية حتى تحقيق مطالب البلدية ومستخدميها.

● توفيق زياد ●

لجنة المعارف البرلمانية تبدأ ببحث قضايا التعلم في الوسط العربي :

ممثلو السلطات المحلية العربية وأقسام المعارف يطالبون بايجاد حل سريع لمشكلة النقص في الغرف

● النقص في غرف التدريس يصل الى ٤٠٪ من عدد الغرف في الوسط العربي ● اللجنة تستكمل بحث الموضوع خلال الاشهر القريبة القادمة ●

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - عقدت لجنة المعارف في الكنيست، الاسبوع الماضي، جلستها الاولى، التي كرست لمعالجة قضايا التعليم في الوسط العربي. وحضرها بالاضافة الى اعضاء اللجنة، السيد احمد ابو عصبة (رئيس مجلس جت المحلي) والسيد محمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة). ومن اقسام المعارف حضرها السادة خيري عثامنة (رئيس لجنة المتابعة للتعليم العربي) وخالد عزايزة (مدير قسم المعارف في دبورية) وعمر الملك (مدير قسم المعارف في شفاعمرو). كما حضر الاجتماع مدير قسم المعارف العربية، عمانوئيل كوبيليفتش ونائبه، علي حيدر.

افتتح الجلسة عمانوئيل كوبيليفتش فتحدث حول التعليم في الوسط العربي.

وتلاه السيد محمد عبري نصار فتحدث عن وضع المباني في المدارس العربية. واشار الى النقص في غرف التدريس في الوسط العربي.

ثم تحدث خيري عثامنة (رئيس لجنة المتابعة) فاستعرض المذكرة التي قدمت في حينه الى لجنة المعارف، وكشف عن حقائق مثيرة حول اوضاع التعليم في الوسط العربي. ودعم اقواله بالارقام فقال ان هناك نقصا في غرف التدريس (١٥٠٠ غرفة) تساوي ٤٠٪ من عدد الغرف في الوسط العربي. ومن بين الـ ١٥٠٠ غرفة هنالك ٧٣٧ غرفة مستأجرة لا تتوفر فيها الشروط الملائمة للتعليم.

وعن المكتبات العامة قال : توجد في الوسط العربي ١٣ مكتبة فقط، مع ان عدد القرى والمدن العربية هو (١٥١). واما التعليم الخاص فيكاد يكون معدوما كذلك لا توجد محطات للخدمات النفسية باستثناء محطة واحدة في مدينة الناصرة.

وهنالك مفتش واحد فقط للتعليم الخاص لكل الوسط العربي وبنصف وظيفة.

وكشف عثامنة عن التمييز الفادح بين الوسط العربي واليهودي بما يتعلق برياض الاطفال وقضية التعليم الالزامي. فالطفل اليهودي ينتسب للمدرسة قبل الطفل العربي بسنتين. واليوم يتعلم في الوسط العربي ٣٥٠٠ طفل وهذا يساوي ١٠٪، بينما في الوسط اليهودي تصل النسبة الى ٩٦٪.

وحول المراكز التربوية ذكر عثامنة ان هناك ٤ مراكز في الوسط العربي فقط وتعاني النقص في الميزانيات ويهددها خطر الاغلاق. واضاف ان هنالك حاجة ماسة لافتتاح مراكز تربوية اضافية وربط عثامنة اسباب التأخر في التعليم في الوسط العربي، بمستوى المدارس والنقص في الخدمات (وهذا ما ورد في بحث الدكتور محمد حبيب الله ان ٥٠٪ من الطلاب العرب لا يفهمون المقروء.)

وفي الختام رفع عثامنة الى لجنة المعارف مطالب لجنة المتابعة، وهي افتتاح اقسام للمعارف في جميع السلطات العربية وادخال تجديدات في الوسط العربي.

ولخص الاجتماع نحمان راز، رئيس لجنة المعارف، فوعد بأن يدعو في الاشهر القريبة القادمة، الى عقد اجتماع للجنة المعارف لاستكمال بحث الموضوع.

تعبيد الشارع المار في قرية مصمص بالعمل التطوعي

● مصمص - لمراسلنا - قام أهالي القرية، بتعبيد الشارع المار في قريتهم، حيث تم التنسيق لتنفيذ هذا العمل التطوعي بين لجنة تعبيد الشارع وبين جمعية تزويد مياه الشرب في القرية، التي سبق وان قامت باجراء تغيير جذري في شبكة المياه الرئيسية قبل حوالي ستة اشهر.

ويفيد مراسلنا ان الممول الرئيسي والوحيد للمشروع هم سكان القرية. وساهم مجلس ام الفحم بتقديم آليات العمل. وشارك في هذا العمل التطوعي اعضاء «الجبهة» وجميع القطاعات في القرية. هذا وبلغت تكاليف المشروع ثلاثة ملايين شيكل.

الاحتجاج لدى سكرتارية «معجان ميخائيل» على منع موطي ايش يئير من السفر الى الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس، ببرقية الى سكرتارية كيبوتس «معجان ميخائيل» احتجت فيها على القرار، الذي اتخذه اعضاء الكيبوتس والقاضي بمنع عضو ادارة «الجبهة» وعضو الكيبوتس، موطي ايش يئير، من السفر الى الاتحاد السوفييتي في اطار وفد ادارة الجبهة الذي يحل ضيفا على لجنة السلام السوفييتية.

وجاء في البرقية ان ادارة «الجبهة» تحتج على القرار المجحف وغير الدمقراطي الذي يمس بحرية الفرد وتطالب بالغائه.

وكانت سكرتارية الكيبوتس اعلنت ايش يئير، في وقت سابق، بانها لا تعارض سفره، الا ان الموضوع تم بحثه مرة اخرى، في اجتماع لاعضاء الكيبوتس عقد امس الاول (السبت)، وتقرر فيه باغلبية (٦١) ضد (٤٩) صوتا منع ايش يئير من السفر ضمن الوفد بحجة ان سفره لن يكون «في صالح يهود الاتحاد السوفييتي»!

وفي حديث مع مراسلنا قال ايش يئير انه اصيب بخيبة امل شديدة وانه يتقبل القرار بصورة صعبة جدا. واضاف ان نضاله لن ينتهي عند هذا القرار، كما انه لم يبدأ امس!

ومن المنتظر ان يغادر وفد الجبهة الدمقراطية البلاد متوجها الى الاتحاد السوفييتي يوم الاحد القادم، وذلك تلبية لدعوة من لجنة السلام السوفييتية.

جميع السلطات المحلية العربية تضرب، اليوم،

● تتمة من الصفحة الاول ●

أمس، الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية كافة في البلاد. وقررت تبني توصيات لجنة «زنبار» بشأن العلاقة بين الحكم المركزي والحكم المحلي (السلطات المحلية) - هذه التوصيات التي قدمتها لجنة رسمية برئاسة عميد بنك إسرائيل السابق، موشيه زنبار، قبل ثلاثة سنوات وتتمحور حول تقسيم عادل للموارد بين الحكومة والسلطات المحلية وإعطاء مصادر دخل إضافية لهذه السلطات ومنح المزيد من الاستقلالية لها في مجال إدارة الشؤون المالية.

وأقرت الحكومة تعيين لجنة خاصة يرئسها مدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، تأخذ على عاتقها بحث سُبل تنفيذ التوصيات وتكلفتها.

وعقب مدير عام مركز السلطات المحلية، ميخائيل ألمرغ، على خطوة الحكومة قائلاً إن ذلك سيتيح، وربما اليوم (الاثنين)، إيجاد حل للأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية كافة. وان من شأن تنفيذ التوصيات إيجاد حلّ جذري للمشكلة.

وانتهى، أمس، إضراب المستخدمين في بلديتي تل أبيب وبيتح تكفا بعد ان تيسّر للبلديتين دفع رواتب المستخدمين. إلا أن بلديتي اللد ويتي براك لم تجدا، حتى كتابة هذه السطور، حلا ينهي إضراب المستخدمين المستمر.

وبالمقابل، يستمر إضراب المعلمين في المدارس الثانوية في المدن والقرى التي يستمر فيها إضراب السلطات المحلية. وذلك بقرار من نقابة المعلمين العامة التي أوصت أعضاءها بتعطيل الدراسة في المدارس طالما لم يحصلوا على مرتباتهم عن شهر تشرين الأول.

توقعات الدوائر الرسمية: نسبة البطالة حتى نهاية العام الجاري ستبلغ (٨)٪

* هجرة جماعية من «مدن التطوير» الى المدن الكبيرة بحثاً عن مصادر الرزق * حذف صفر أو صفرين من الشيكل في مطلع العام القادم *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» - أعلن مدير دائرة التشغيل العامة، أمس الاول (السبت)، أن نسبة البطالة في مدن الضائقة (التطوير) بلغت ٤٠٪ من مجمل العاطلين في البلاد وان هذه الازمة تحتدم، بشكل خاص، في المدن «بيسان» و «صفد» و «ديمونا» و «أوفكيم» و «نتيفوت». وقال ان الازمة تشمل، أيضاً، المدن «ايلات» و «بئر السبع» و «متسبيه ريمون» و «كرمئيل».

وتفيد آخر المعطيات الرسمية ان نسبة البطالة ستصل، في نهاية السنة الجارية، الى نسبة ٨٪ من مجمل الايدي العاملة في البلاد. لكن اذا أخذنا بالاعتبار برنامج وزارة المالية لاجراء تقليصات جديدة بقيمة نصف مليار دولار في ميزانية الحكومة، واذا أخذنا بالاعتبار الازمة الخانقة في فرع البناء، الذي يشغل اكثر من مئة ألف عامل، ومختلف المصانع والورش، الصغيرة والكبيرة، التي ادت بها الاوضاع الاقتصادية المتدهورة، الى فصل الكثيرين من عمالها، لاتضح لنا ان حجم البطالة الحقيقي يفوق، كثيراً التوقعات الرسمية.

هذا وعلم أن وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، عين، في الايام القليلة الماضية، لجنة خاصة لبحث قضايا التشغيل والبطالة في مدن الضائقة في محاولة لايجاد مخرج من الوضع المتأزم. وتشهد هذه المدن هجرة جماعية للازواج الشابة والشبان الى المدن الكبيرة، بحثا عن مكان عمل ومصدر للرزق.

وفي هذه الاثناء تستمر المفاوضات بين لجنة عمال شركة «آتا» والحارس القانوني للشركة حول قرار الاخير فصل ٤٤٢ عاملاً في المرحلة الاولى وفصل ٣٥٨ عاملاً في المرحلة الثانية شرطاً للبدء في صلاح الوضع في الشركة.

اما شركة «تسيم» للملاحة فأعلنت مجلس عمال حيفا بفصل ٣٠٠ عامل من العمال الاداريين للشركة. وذلك في اطار تنفيذ قرار الادارة تقليص الايدي العاملة (في السلك الاداري) بنسبة ٢٠٪. كما أعلنت شركة «راسكو» عن نيتها فصل ٧٠ عاملاً من ورشها في مدينة حيفا.

ويذكر ان أزمة البناء دفعت المقاولين الى الاجتماع وتقديم مجموعة من المطالب الى الحكومة وعلى رأسها عدم تجميد أعمال البناء في المشاريع العامة بالحجم الذي اقرته الحكومة واخراج الشقق والبيوت من القائمة التي يشملها قرار التجميد الحكومي. ويهدد المقاولون بتعطيل الفرع، بشكل شامل ومفتوح اذا لم تستجب الحكومة الى مطالبهم، مما يعني تعطيل نحو ٦٥ ألف عامل!

● حذف صفرين من الشيكل ●

أعلن وزير المالية، يتسحاق موداعي، ان وزارته ستتخذ خطوة اصلاحية في مجال النقد لمواجهة التضخم المالي الذي أدى الى ازدياد عدد خانات المبالغ والارقام بحيث صار من الصعب على الالات الحاسبة اجراء العمليات الحسابية على حد تعبير الوزير موداعي وهذا ما دعا وزارته وبنك اسرائيل الى اتخاذ قرار بحذف صفر او صفرين من الشيكل وباصدار ورقة نقدية بقيمة ٥٠ الف شيكل في بداية العام ١٩٨٥ وورقة أخرى بقيمة ١٠ الاف شيكل.

الرئيس الجبهوي صالح عبدالقادر طه المرشح الوحيد للرئاسة

● تتمة من الصفحة الاول ●

وتم الاتفاق على ان يرأس المجلس المحلي لمدة ثلاث سنوات يكون نائبه خلالها السيد محمد عواودة، من قائمة «العلم والتطوير». ويستقيل الاثنان بعد هذه الفترة ليحل محلها ممثلا كتلتي «الامل» وقانا الجليل، السيدان عارف جدان، رئيسا للمجلس وفرحان خطيب، نائبا له.

وتعهد الاطراف الاربعة بان تكون كتلهم في الائتلاف طيلة فترة عمل المجلس.

هذا واصدرت جبهة كفر كنا الدمقراطية، امس، منشورا وزعته على الاهالي اطلعتهم فيه على تفاصيل الاتفاق ودعتهم الى مواصلة الكفاح بوحدة صف ضد كل مظاهر التمييز السلطوية والطائفية والعائلية وذلك بانتخاب رئيس المجلس، صالح عبد القادر طه من جديد والتعبير بذلك عن تآخي اهالي كفر كنا وتأييدهم لهذا الاتفاق.

كما دعت الجبهة، في منشورها، كل الكتل الاخرى الى المشاركة في أوسع ائتلاف في المجلس والعمل سوية في سبيل مصلحة القرية واهاليها.

وجاء في المنشور «من اجل تنفيذ هذا الاتفاق ينبغي علينا التوجه الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس المجلس، وفقا وتطبيقا لقانون هذه الانتخابات التي ستجري يوم الثلاثاء ١٣ الجاري (غدا). فلنعبر بتصويتنا الجماعي للمرشح المتفق عليه عن تأييدنا لهذا الاتفاق خدمة لمصلحة كل اهالي كفر كنا، من جميع العائلات والطوائف».

ويذكر ان قانون الانتخابات المباشرة لرئاسة السلطة المحلية يلزم باجراء الانتخابات، على الرغم من وجود مرشح واحد. وعلى هذا المرشح ان يحصل على ٥٠٪ من اصوات اصحاب حق الاقتراع.

إحذروا من «الوسائل الأخرى» !

● تتمة من الصفحة الاول ●

(بما فيها احتياجات السلطات المحلية) وتطلق سراح قادة «أمل» الخمسة في الجنوب اللبناني، اي تبدي بوادر حسن نية وجدية تجعل من الممكن استئناف المفاوضات.

ولكنها، بإصرارها على اعتقال قادة «أمل» الخمسة، أبدت بوادر معاكسة، خطيرة جداً ويجب ان تقرع ناقوس الخطر أمام الرأي العام الاسرائيلي كله. فإن هذا القرار يعيد الى الأذهان تهديد رابين وغيره باللجوء الى «الوسائل العسكرية» !

ليست هناك أية مصلحة لإسرائيل في البقاء في لبنان، أمنية أو غير أمنية. بل يزداد اقتناع الرأي العام بأن إصرار حكومة بيرس على مفاوضات من نوع «كامب ديفيد» نابع من الاستجابة لمصلحة الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الاوسط.

إننا ندعو حكام اسرائيل الى أن يروا، قبل فوات الأوان، التغيرات الحاصلة في توازن القوى في الشرق الاوسط ايضا، ناهيك عن التغيرات العالمية، وأن لا يتلهوا بأحلام قدرة أمريكا و«عرب امريكا» على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء.

ان عناد إدارة ريغن في اصرارها على تجاهل إرادة شعوب منطقتنا ومصالحها الحيوية وعلى تجاهل دور الاتحاد السوفييتي المتزايد التأثير والنفوذ واصرارها على إحياء عظام مخططها العدواني، على طريق كامب ديفيد أو مشروع ريغن أو أي تعديل لها، اصرارها على تجميع أنظمة أعوانها في المنطقة، من مبارك وحسين حتى بيرس وشمير، إن هذا العناد هو مغامرة فاشلة لأن مقوماتها زالت. وهي مغامرة محفوفة بأشد المخاطر لأنها تقود الى حرب جديدة.

اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس ام الفحم المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد احمد فاعور جبارين من ام الفحم بتاريخ ١٩٦٩/١١/١٦ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته تمام محمد موسى جبارين وفي اولاده منها وهم: عفيفة ونظمية ومحمود ونجاح وعفاف وفرج وآمال واحمد لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها عليه مراجعة هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٤/٩/٢٢

يوسف خليل الدسوقي - قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

اجتماع ادارة

ندعو جميع اعضاء الادارة واعضاء لجان الفروع في نقابة المعلمين لحضور الاجتماع وذلك يوم الخميس ٨٤/١١/١٥ الساعة ٥.٠٠ بعد الظهر في نادي «درج الموارنة» في حيفا

مواضيع البحث:
١- توزيع المهام على الاعضاء.
٢- سياسة نقابة المعلمين للاربع سنوات القادمة (قبل البحث في اجتماع المركز)
٣- مواضيع اخرى مختلفة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماع الادارة الموسعة

يعقد يوم الخميس، بتاريخ ٨٤/١١/١٥ الساعة ٥.٠٠ بعد الظهر في قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩، حيفا) اجتماع الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

مواضيع البحث:
● الوضع السياسي ومهام الجبهة
● مناقشة اقتراح حول اهداف ومبنى الجبهة وهيئاتها
● متفرقات

نرجو من جميع اعضاء اللجنة المركزية الموسعة الحضور والمشاركة والفعالة في هذا الاجتماع الهام.

نائب «القدرات والكفاءات وفلسطينية التطلعات»

حركته تتنصل من «اجتهاده» فلا يستأسد الا علينا ! «الصنارة» تدعو الى اقامة «حركة عربية» بديلة !

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ تنصلت «الحركة التقدمية للسلام»، في بيان لم يظهر الا باللغة العربية وفي صحيفتها الصادرة في الناصرة «التضامن» (١١/٨)، من دعوة عضوها في الكنيست، محمد ميعاري، لتجنيد مواطني اسرائيل العرب في «برنامج للخدمة الوطنية» الزامي. وذلك بأن اكتفت بنشر المواقف المعلنة لهذه «الحركة» دون الدفاع، ولا بكلمة واحدة عن «اجتهاد» ميعاري المعروف.

لقد كان بودنا ان نرى في هذا التنصل، وعلى الرغم من اللف والدوران فيه والتهجم على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي أصبح «ماركة مسجلة» امراً ايجابياً وخطوة اولى في العودة الى الصف الوطني لولا أنه لم ينشر، حتى الان، سوى باللغة العربية وفي «التضامن» فقط ولولا ان هذا التنصل ناقص جداً حيث لم تتنصل «الحركة» من نشاط نائبها (ميعاري وبيلد) في القدس العربية المحتلة وحضور ميعاري اجتماع لجنة الداخلية مع رئيس بلدية القدس (كوليك) في القدس المحتلة، الامر الذي يعني اعترافاً من هذه «الحركة» باحتلال القدس العربية وضمها الى دولة اسرائيل، ولولا أنها سمحت لنفسها، في العدد نفسه، بنشر مقال بقلم ميعاري لا يتصف لا بالصدق ولا بالشجاعة.

فقد صمت ميعاري عشرة أيام ثم تشاطر «ونفى» «اجتهاده» في «الفجر» المقدسية (١١/٨) ثم في «التضامن» (١١/٨ أيضاً).

ولكن، هل، حقاً، نفى؟!

امتلأ مقاله بالضجيج والعجيج ومحاولة نشر الدخان (الكوموفلاج) ضد «الاتحاد» وضد «جهينة» و«أبو الشمقمق» وبقية «الماركة المسجلة» مدعياً ان دعوته الى تجنيد العرب في «خدمة وطنية» الزامية هي «فرية أطلقها أبو الشمقمق اياه في اسبوعياته».

هو يعرف أنه، بهذا العجيج، لا يلتزم «بأبسط قواعد الحقيقة والمنطق». فان أول من نشر عن هذه الدعوة هو صحيفة «جروزلم بوست» في عددها الصادر في ٨٤/١٠/٢٩. وفي ٨٤/١٠/٣١ قامت صحيفة باللغة العبرية، «هعولام هزيه»، بنشر خبر هذه الدعوة بكل وضوح.

وفقط بعد ذلك نشرت «الاتحاد» افتتاحية في الموضوع بتاريخ ٨٤/١٠/٣١. وبقي ميعاري صامتاً حتى ٨٤/١١/٨. أي عشرة أيام بالضبط والتمام.

وهل، حقاً، نطق الان؟

نطق وسب وشتم ولكنه لم يتعرض، ولا حتى بكلمة واحدة، لما نشرته «البوست» و«هعولام هزيه» عن «اجتهاده». فلماذا؟

لنفترض، تعسفاً، ان «الاتحاد» و«جهينة» و«أبو الشمقمق» اساؤوا اليه وهو يرد الاساءة. ولكن، ما شأن هذا الامر بالقضية التي نحن بصددها؟ كيف يريد لنا ان نفسر استمرار سكوته، هو و«الحركة» عن واقع قيام «البوست» وصحيفة «هعولام هزيه» بنشر خبر دعوته وان «الاتحاد» علمت بهذه الدعوة منها فحسب؟! لماذا لم نقرأ أي «تكذيب»، بل أي رد، في «هعولام هزيه» وفي «البوست»؟ هل يريدنا ميعاري ان نتهمه بالجبن وعدم الشجاعة؟ لا نعتقد ذلك. بل المنطقي انه لا يريد ان ينفي ما جاء على لسانه في «البوست» وفي «هعولام هزيه». اننا نحمل اقتصار هجومه، «دون التزام بأبسط قواعد الحقيقة والمنطق»، على «الاتحاد» على محمل عدم رغبته (او استطاعته) تكذيب مصدر الخبر وهو «هعولام هزيه» و«البوست». أي أنه يريد ان يؤكد «صحة» دعوته محاولاً التهرب من غضب اعضاء حركته وشعبه.

لقد كانت «على هشمار» قد نشرت خبراً عن الضجة التي قامت على ميعاري داخل حركته نفسها احتجاجاً على «زلة القدم» التي قام بها. وعن هذه الضجة، بالاضافة الى ما نشرته «هعولام هزيه» و«البوست»، لم ينبس ميعاري او «التضامن» بأية بنت شفة. فلماذا، يا ترى؟ هل، حقاً، يتوهمون في نفوسهم القدرة على استهبال شعب بأسره، في الداخل وفي الخارج؟

يبدو ان العتمة لم تأت، هذه المرة، على قدر يد الحرامي. واذلك بدأت تجري «مباحثات»، في «الدوائر» اياها، استعداداً لحالة انهيار «الحركة» وظهور «ضرورة» لاقامة «حزب بديل» لهذه «الحركة».

فقد «بشرتنا» وريقة «الصنارة»، ذات «المصادر» العليمة ولسان «يخرأون» (الواردة في عددها يوم الجمعة ١١/٩، الصفحة الثانية بقلم لطفي مشعور ـ مع واجب الاحتفاظ بالنقاط الثلاث فوق السين على الرغم من عدم توفيره أية شتيمة شخصية الا واستعملها من مثل «هذا المخلوق» و«جاهل»، و«غبي» و«مدمن» «مشوه» و«يبغاء» و«أعمى وأصم وأبكم» و«بشع الوجه والضمير») «بشرتنا» بأن «بعض الشخصيات ستحاول انشاء حركة جديدة» ربما سيترأسها لطفي مشعور و ـ بتعبيره «المؤدب جداً» ـ «اللي يخرأون».

على هامش المعركة

لا مجال للتردد والتذبذب في المعركة ضد الفاشية والعنصرية

● بقلم: محمد بركة ●

● جاء في كتاب المؤتمر التاسع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ما يلي: «ان الاسباب الحقيقية لخطر الفاشية في اسرائيل لم تولد مع قيام حكومة التكتل العام ١٩٧٧. ان القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وقيام منظمات فاشية ارهابية تحت رعاية السلطات السياسية والعسكرية وقيام منظمات سرية ارهابية حكومية او شبه حكومية ـ كل ذلك صعّد الفاشية في اسرائيل. ان فرض الاحتلال والقمع على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يجلب في اعقابه ايضاً دفن الحقوق الدمقراطية داخل اسرائيل وحتى الى خطر الفاشية».

وتدعيماً لذلك أكد البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش («هآرتس»، ٧٩/٣/٣ ـ عن كتاب المؤتمر الـ ١٩) أن «قادة الجيش تحولوا الى حكام عسكريين على سكان أجانب، وهذه كلها من العلامات البارزة لظهور عصابة عسكرية وقيادة عسكرية فاسدة كالتي عرفناها في دول اخرى».

ويضيف البروفيسور المعروف ان استمرار الاحتلال «سيؤدي الى أن تطلق الرصاص على اطفال في مدارس عربية، وتزج في السجون ونطرد من البلاد مواطنين عرباً يعيشون هنا منذ مئات السنين. وبالطبع لن نتمكن من منع اقامة معسكرات اعتقال وحتى اعداد المشانق.. وفي الوقت نفسه تكون ثمة حاجة لفرض «النظام» في الشارع اليهودي، الامر الذي سيؤدي الى تحديد حرية التعبير عن الرأي في الدولة، ودولة بدون هذه الحرية هي دولة فاشية».

لقد انطلقت هذه التحضيرات قبل حرب الابادة الهمجية، التي شنتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني. هذه الحرب ـ بالاضافة الى الكوارث الاخرى ـ عمقت التناقضات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية داخل المجتمع الاسرائيلي وصعدت بشكل ملموس خطر الفاشية في اسرائيل، وذلك «تجاوباً» مع حاجات المؤسسة الحاكمة لسحق المعارضة الشعبية للحرب وللالتفاف على التململ الشعبي نتيجة الزلزال الاقتصادي الذي عمّ ويعم اسرائيل في اعقابها، ولسبك اصنام جديدة (حرب الخيار وسلامة الجليل ومحاربة الارهاب..الخ) تكون سنداً للاجماع القومي المهزوز.

وعلى ضوء ذلك فاننا عندما نعبر عن القلق المشروع جراء تعاظم الظواهر الفاشية في اسرائيل ومقابل ذلك نعبّر عن ارتياحنا لتعاظم الجبهة المعادية للفاشية (في اطار اللجنة ضد العنصرية بالاساس) نتساءل: هل كان على العديد من أطراف الجبهة المعادية للفاشية في اسرائيل ان ينتظر وصول كهانا الى الكنيست كي تدب في أوصاله حمية معارضة الفاشية والعنصرية بشكل فعّال ؟

لسنا الآن في معرض اجراء حسابات ولسنا في معرض التقريع والقاء اللائمة لنقول أين كنتم حتى الآن!! فالوقت ليس متأخراً لسحق العنصرية والحاق الهزيمة بها وشرط ان تتغلب عناصر الحركة المعادية للعنصرية على مظاهر العجز والنقص والتردد وهذا ما سنتعرض اليه لاحقاً.

ولكن تساؤلنا المذكور آنفاً انما يشكل مدخلاً لاجراء النقاش ـ الذي يعتبر من ضرورات هذه المرحلة في مقاومة العنصرية ـ داخل المعسكر الواحد حول سبل العمل مستقبلاً وحول اشكالات حاضرة لضمان النتيجة المتوخاة من عملنا ونضالنا.

●●●●

لقد علمتنا دروس التاريخ القريب والبعيد ان طأطأة الرأس والتردد والتواني واللامبالاة امام الفاشية هي «دغدغة» الاول.. ولا يمكن مواجهة الفاشية بمثل ذلك حتى عندما تكون في مهدها وترك ضحاياها الاوائل (وهم في اسرائيل العرب والشيوعيون) وحدهم في المعركة وذلك بحجة ان الوضع ليس خطيراً «بما فيه الكفاية» وان تلك المظاهر الفاشية هي مجرد مظاهر هامشية ترتزق خارج العملية الاجتماعية.

ان هذه الحجة وهذا الادعاء انما يدلان على عدم القدرة على تقويم العملية الاجتماعية تقويماً صحيحاً.. هذه العملية التي تسير في مسارات رجعية اكثر فاكثر، وذلك في ظروف الازمة الاقتصادية للنظام الرأسمالي في اسرائيل وفي ظروف اتساع رقعة السيطرة الكولونيالية وتعميقها التي يمارسها النظام القائم وما يتبع ذلك من عسكرة الاقتصاد وغيره، كل ذلك يشكل بالتالي مرتعاً لنشوء اتجاهات فاشية خارج النظام وداخله تنعكس على الجماهير الشعبية بشكل خطير ما لم تأخذ القوى المعادية لاتجاه التطور الفاشي والعنصري دورها في وأد تلك الاتجاهات في مهدها.

ولذلك على القوى الدمقراطية والمعادية للفاشية ان تحدد، في معرض تقويمها لاية مرحلة تاريخية، هوية اعدائها وحلفائها في الظرف التاريخي المعين وتحقيق التحالف الفوري من اجل العمل الدمقراطي الشامل وغير المتردد.

ولتجسيد اهمية ما تقدم ثمة حاجة لاستذكار حالتين مختلفتين زمانياً ومكانياً. الاولى مرحلة ما قبل صعود النازية في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى، والحالة الثانية مرحلة ما قبل صعود الفاشية العسكرية بقيادة الجنرال بينوشيت في تشيلي في مطلع سنوات السبعين.

بعد سقوط النظام القيصري في المانيا بعد فشله العسكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي في الحرب العالمية الاولى قام في المانيا نظام جمهوري ـ عرف فيما بعد باسم جمهورية فايمر (نسبة الى المدينة التي وضع فيها الدستور الجمهوري) بزعامة الاشتراكيين الدمقراطيين (من العائلة السياسية نفسها لحزب العمل الاسرائيلي)، هذا النظام الجمهوري وضع عدداً من الاصلاحات الاقتصادية والسياسية لكنه ابقى على كل عناصر النظام القيصري في الجهاز الاداري للسلطة وشن حملة قمع ارهابية ضد الشيوعيين («السبارتاكيون» بزعامة روزا لوكسمبورغ وكارل ليبخت اللذين قتلا في الحملات القمعية التي شنتها السلطة الجديدة). واستعان النظام الجديد لتنفيذ حملاته القمعية بفلول الجيش القيصري الرجعي وببعض المتطوعين الذين جاءوا من الاوساط المقربة للقيادة العسكرية الآفلة ـ وكل ذلك بدل العمل وفق الرؤية الموضوعية المتقدمة والتي تقضي بضرورة التعاون والتحالف لقطع دابر فلول النظام القيصري الكارثي في السلطة والجيش واخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية.

فماذا كانت النتيجة؟

تعمق نشاط الجماعات الفاشية بعد ان خلت لها الساحة سياسياً وعلى الاخص على خلفية عجز النظام واستمرار التدهور الاقتصادي. ووصلت هذه الجماعات قمة تبلورها السياسي تحت قيادة ادولف هتلر العام ١٩٣٣ عند وصوله سدة الحكم.. ونحن في غنى عن الاستفاضة فيما حدث بعد ذلك.

المثل الثاني: انزلاق عدد من القيادات النقابية، وخاصة في المرفقين الاساسيين في الاقتصاد التشيلي (عمال النحاس وسيارات الشحن)، وراء الدعاية الرجعية المحلية ووراء التحريض الاهوج، الذي شنته أوساط الامبريالية الامريكية ضد النظام التقدمي في تشيلي بزعامة الرئيس الراحل سلفادور أليندي.

وجاءت هذه الدعاية وذلك الانزلاق على خلفية المصاعب الاقتصادية التي واجهتها تشيلي وعلى خلفية صعوبة تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية التي اقرّها النظام.

فالقيادات النقابية المذكورة شنت حملة شعواء ضد النظام الاشتراكي واعلنت اضرابات شلت مرافق الاقتصاد في البلاد.

ان هذه القيادات هي موضوعياً حليفة النظام التقدمي في تشيلي، لا بل جزء من صلب هيكله السياسي، لكنها لم تر العملية الاجتماعية المتقدمة الحاصلة في تشيلي ووجهتها المركزية بل تبنت الدعاية الرجعية والامبريالية وفي ذلك استفادت بالطبع من اخطاء النظام التقدمي (وخاصة فرض تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية بوتيرة عالية ودون طرح بدائل مباشرة للوضعية القائمة) وكل ذلك بدل التصدي للدعايات المغرضة والعمل على اغناء التجربة الثورية وتصحيح اخطاء المسيرة وتحقيق التكامل الاقتصادي الاشتراكي لما فيه مصلحة جماهير الشعب كافة.

فماذا كانت النتيجة؟

عمت الفوضى وانهار الاقتصاد وسقط النظام الاشتراكي وقتل الرئيس أليندي (ايلول ١٩٧٤) وقامت السلطة الفاشية العسكرية القمعية بقيادة الجنرال بينوشيت التي ما زالت مستولية على مقاليد الحكم في تشيلي حتى اليوم، وكان هذا ثمن العجز في استقراء وفهم العملية الاجتماعية ذات الوجهة الاشتراكية، وفي العجز المطلق على تحديد معسكر الحلفاء من معسكر الاعداء.

●●●

وهكذا فملامح العملية الاجتماعية في المرحلة الراهنة في اسرائيل تشكل ارضية خصبة لاستمرار نمو الفاشية بتشجيع مباشر وغير مباشر من قبل السلطة الحاكمة في اسرائيل (حكومة التكتل القومي)، فالانهيار الاقتصادي واستمرار الاحتلال في الضفة والقطاع ولبنان وتسييب المستوطنين الكولونياليين واستمرار اضطهاد الاقلية القومية العربية في اسرائيل واتساع الفوارق الطبقية والتربية العسكرية الاسبارطية وانعدام الثقة بالمستقبل، كل هذا يشكل، تلك الارضية الخصبة التي قد توصل الفاشية الى الحكم المطلق وذلك دون الحاجة الى انقلاب عسكري او الى تدمير بنية النظام القائم.

ولذلك فهناك اهمية كبرى للعمل ضد الفاشية والعنصرية على هذه الخلفية الخطيرة ولا بد من تحديد بضع نقاط حول اسلوب وشكل العمل في الحركة المعادية للعنصرية في اسرائيل:

١ ـ ضرورة اجتذاب كل القوى المعادية للعنصرية للعمل المشترك (مثلاً حزب شينوي ما زال متخلفاً عن الانخراط في اللجنة ضد العنصرية) وتوحيدها في اطار واحد. ويجب العمل على الارتقاء بهذه الوحدة الى قوالب تنظيمية اكثر تطوراً وتشعباً (بناء فروع وتطوير سبل النشاط ودمقرطة الجهاز التنظيمي).

٢ ـ ضرورة قبر مخاوف الماضي وعقده في مسألة التعاون الواسع، فمن المعروف ان هناك اوساطاً في «اليسار الصهيوني» التي خلقت مسخ مقاطعة الشيوعيين والعرب ثم عبدته، وأن نجدها اليوم اكثر تفهماً او مضطرة للتعاون مع الحزب والجبهة والعرب فان رواسب ذلك الواقع المشوه ما زالت تعتمد في ممارسات بعض هذه الاوساط.

وعليه فان ضرورات المعركة تقتضي عدم اغفال اي طرف من اطراف التحالف المعادي للفاشية.

ونقول اكثر من ذلك فان هناك اوساطاً في الحكم في حزب العمل وفي الحزب الليبرالي في الليكود يجب ان تأخذ دورها في المعركة المعادية للعنصرية.

ملخص القول انه يجب عدم الجنوح الى الاشكالات الهامشية فان ذلك قد يؤدي الى استنزاف الاطار النضالي في غير وجهته المتوخاة او الى سقوط اطراف هذا الاطار في احسن الاحوال.

٣ ـ يحلو للبعض ان ينظر الى الفاشية في اسرائيل بمحدودية متخلفة على انها تتجسد بكهانا وعصابته واغفال اريك شارون ويوفال نئمان ورفائيل ايتان والرابي ڤلدمان والرابي ليڤنجر ووزير الزراعة المراخي اريك نحمكين. واغفال الجذور السياسية والاجتماعية لنمو الفاشية وكل ذلك بدعوى انه فيما عدا «القطاطة» الكهانية فان الاخرون يعملون في اطار «اللعبة الدمقراطية» وحرية التعبير عن الرأي.

بدون شك فانه «من السهل» على عناصر صهيونية التصريح بضرورة مقاومة الكهانية ولكن يصعب على بعض العناصر المذكورة مقاومة الفاشية بوجهها الاسرائيلي الاعمّ لان ذلك يدفعها الى التصادم مع اطراف ومبادىء الاجماع القومي الصهيوني.

والحقيقة ان احدى المميزات العينية لممارسات البرجوازية الصغيرة واحزابها ـ والتي ينتمي اليها اليسار الصهيوني ـ هي هذا التذبذب والتردد. فالحركة الكيبوتسية مثلا صوتت ضد حكومة «التكتل القومي» وانتخبت مندوبها في الحكومة في الجلسة نفسها. وبعض الحركات الشبابية المعادية للحرب تعارض الحرب في لبنان وتطلب عدم تجنيد اعضائها في لبنان ولكن عندما يأتي الامر العسكري فهم يلبون (وذلك بعكس مجموعة «يوجد حد» الذين يرفضون التجنيد حتى لو وصلوا الى السجن).

وهناك في اوساط في اللجنة العنصرية ذاتها من يعارض بالطبع دخول كهانا الى الطيبة ولكنهم اعترضوا على تنظيم نشاط ضد الممارسات البوليسية في الطيبة أو انهم انتقدوا قرار الاضراب.

ولذلك من المهم التزود بالقناعة بضرورة العمل المثابر وغير القابل للتجزئة من خلال الفهم الأساسي بأن القضاء على البكتيريا الكهانية يلزم بالعمل على تجفيف المستنقع القذر الذي نمت عليه هذه البكتيريا.

٤ ـ تعميق التربية الدمقراطية ومعاداة الفاشية بين الأجيال الشابة خاصة، وهي الأكثر انكشافاً أمام النفث العنصري السام، هو أمر غاية في الأهمية.

ولكن التصدي اليومي والمباشر لا يقل أهمية حيث ان النضال المشترك يسهم في حقل الادراك الانساني والتثقيف على مبادىء الاحترام المتبادل لليهود والعرب، كما ينقي الاجواء ويبدد الشكوك ويزرع الثقة داخل في المعسكر بانتصاره وما يوم ام الفحم الا المثل الأوضح على ما تقدم.

وعليه يخطىء من يزعم ان التصدي لكهانا وأمثاله في كل مكان يمنحه تغطية في وسائل الاعلام «ويكبّر قيمته»، لأن التهاون والتواني قد يجلب أوخم العواقب. ويفسح المجال لهذه البكتيريات للتكاثر.

●●●

هذا بعض من الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار في احدى المعارك الأساسية المطروحة على الساحة الاسرائيلية. ومن الضروري التأكيد مجدداً ان هذا النقاش يهدف الى اغناء المسيرة النضالية ضد الفاشية والعنصرية وليس نقاشاً تقريعياً منفصلاً عن واقع المعركة.

حبل الخيانة أقصر

● بقلم: راضي كريني ـ كفر ياسيف ●

● استكتبت كزيطة التضامن، في عدديها الاخيرين، مقالات تافهة تستنجد وتستغيث السلطة ومؤسساتها حتى حكام الالوية لتستبد بكفر ياسيف. هذه المقالات لا تختلف بشكلها ومضمونها عن مذكرات رعنان كوهين او عن توصيات اي موظف في دائرة حكومية، عنصري صهيوني يحترف ويتفنن في ايجاد طرق قمعية اضطهادية ضد شعبنا العربي في هذه البلاد.

نحن في كفر ياسيف وفي كل قطاعات شعبنا المتكفرسة لا نتوقع من القيمين على «التضامن» أن يقروا ويعترفوا بالحقيقة التي يراها الجميع، لان اعترافهم بالحقائق الموضوعية هو اعتراف بالدوافع الانتهازية المحركة والكامنة وراء كل فكرهم ونهجهم الضال والمضلل، رغم كل ديماغوغية العناصر اللفظية الانتهازية هذه التي تريد ان تحرفنا عن معركتنا الاساس والهائنا عن التناقض الرئيسي في معركتنا.

فكفر ياسيف على العهد. وبالتالي فان معركة كفر ياسيف مع السلطة الرسمية الحاكمة ليست معركة خطابات وحوار كلامي ليدخل التضامنيون! من الباب فيها. حقا هي غريبة عن رجال الصالونات! الذين يتصورون، عن حقد ووهم، ان مشكلتنا هي ازمة قيادة ليكشفوا عن ميولهم التسلطية الديكتاتورية.

وبظهور هذه المقالات نتيقن اكثر فاكثر من صدق تقديراتنا ومن عظمة معرفتنا للتناقض الرئيسي في معركتنا هذه ومن التدقيق في ميزان القوى. اذ لم تبق لنا ذرة شك من تموضع التضامنيون في خندق السلطة.

وتستكتب التضامن: «ضاعت رواتب المعلمين» وليه؟! «بسبب توقيع رئيس المجلس على سندات صرف لضريبة الدخل والتأمين الوطني بموجبها حولت الرواتب لها» وبذلك يستنتج الرعديد السقيم! «ادارة المجلس الفاشلة». «رئيس المجلس غير مفهوم يعيش على سطح كوكب آخر.. مخالف.. ارتجالي..» واضح!!

نحن نعرف و«التضامن» ايضاً تعرف ان مقالاتها هذه وخطلها الكلامي هذا لا تلتقفه آذان الجماهير لغرابته وغربته عن واقعها وحسها ومزاجها. وموجاته موجهة بالاساس الى السلطة. هذه المقالات مذكرة يرفعها الموظفون الصغار! الى اسيادهم في سدة الحكم. موظفون صغار نفد صبرهم على السلطة العاجزة عن التحرك في اتجاه احلامهم ووهمهم: «تسليم الامانة لاصحابها الحقيقيين» هكذا اذن!!

يستكثرون علينا بواقي بقايا الدمقراطية البرجوازية. اليست هذه الدعوة لالغاء حقنا في انتخاب ممثلينا في السلطة المحلية؟! ودعوة لحل مجالسنا المحلية الدمقراطية خصوصاً؟! يتباكون على عجز السلطة عن ابقاء مجالسنا مطايا لسياسات الاذلال والتمييز!

نحن في كفر ياسيف لا نطلب من الموظفين الصغار التراجع والكف عن تبرئة السلطة الرسمية في كل ما تعانيه سلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية. لاننا نعرف ان هذا ثمن اجرهم المدفوع.. لكن نطلب وبكل اخلاص وصدق وباسم جماهيرنا الصامدة والصابرة من كل من انخدع وبهت من البريق الزائف «لفلسطينية القرار والتطلعات والجذور»، ان يراجع حساباته امام تكشف خطوط المؤامرة التي تستهدف تدمير كل مكتسباتنا القومية والاجتماعية والسياسية..

مراجعة الحسابات لا تتطلب الانتظار لما يتمخض عن الانتخابات الامريكية او الانتهاء من بحث مصداقية الاقتراحات الانقلابية!

فتتفاخر «تضامن» «الحركة التقدمية» بموقف منظمة المعلمين فوق الابتدائية في اعلانها الاضراب المفتوح في مدرسة بني الثانوية في كفر ياسيف. لاول وهلة اعتقدنا ان صحيفة «المحتكين وغير الفوغائيين» تلقفت خبراً نادراً عن اعلان منظمة المعلمين فوق الابتدائية النزول للعمل السري ضد وزارة المعارف للتصدي لمحاولات الفصل التعسفي لمعلمين على اساس انتقامات سياسية، او تجنيد المعلمين وانزالهم الى الشوارع لتنقية الاجواء المسممة بالاستعلاء القومي والفاشية وسياسة الحرب وعسكرة الاقتصاد، او من اجل دفع رواتب الموظفين وايضاً المعلمين على دفعتين خلال الشهر الواحد مع ربطها بجدول الغلاء ١٠٠٪ وباجور المهندسين، او من اجل تخفيض حجم الوظيفة للمعلم مع تنقيص عدد الطلاب في الصف الواحد..

ولكن لا شيء من هذا! انما للمساهمة في التآمر على مجلس كفر ياسيف كياناً وصلاحيات. وهل اعلنت المنظمة اضراباً مفتوحاً في مدرسة غير عربية؟!

نحن نرفض ما تستهدفه منظمة المعلمين، اقامة لجنة عثمانية تكون مسؤولة عن المدرسة. للاسباب التالية:

١) تكافح السلطات المحلية من اجل ضم كل المدارس الثانوية وغيرها الى سلطتها، لرفع مستوى التعليم والخدمات فيها ان كان ذلك في التجهيزات او في البناء الذي تعجز وزارة المعارف عن تشييده ويشيد بالعمل التبرعي الجبار ـ كما فعلنا في كفر ياسيف.

٢) كيف نقبل ان تبدأ مدارسنا من نقطة الصفر مرة اخرى بعد ان اكتسبت الشيء الكثير من علامة واقية الى استقرار في التدريس.

٣) كيف نقبل ان يمر كل معلم ومعلمة فترة تجربة جديدة لمدة سنة. هذا مما يشكل خطراً على المعلمين المعرضين للانتقامات السياسية.

٤) الجماهير العربية في غنى عن المعارك الجانبية التي يمكن ان تنشأ عن تعيين لجنة عثمانية.

٥) وهو الاهم، مثل هذا الاقتراح، في هذه الظروف هو منفذ لوزارة المعارف كي تتهرب من تقصيرها ازاء المدارس العربية. ومساهمة في التآمر لتهديم مدارسنا التي تستدين مجالسنا حتى تبقيها لائقة بحمل اسمها.

ما رأي التضامنيين! لماذا لم نراكم في مظاهرة كفر ياسيف في ١٠/٢٠!! وحتى لا خبر عنها في جريدتكم! ان حبل الكذب قصير ولكن حبل الخيانة اقصر.

تدعي «التضامن» ان لجنة الاباء في المدرسة الثانوية ترفض الاجتماع مع لجنة المعلمين، خوفاً من تكشف الحقائق! دعت لجنة الاباء لجنة المعلمين الى الاجتماع ثلاث مرات في ١٠/١٣ و ١٠/١٨ و١٠/٣١ ورفضت الاخيرة الاجتماع برسالة مكتوبة بذريعة ان لا يحق لها الاجتماع مع اية هيئة كانت لان التي اعلنت الاضراب هي منظمة المعلمين!

تدعي «التضامن» ان ابواب المدرسة الثانوية مسدودة امام رائديها. حقاً هي مسدودة امام المتآمرين على المدرسة.

المدرسة مفتوحة ابوابها لصفوف الحوادي عشر والثواني عشر منذ ١٠/٢١. اذ انه لبى اثنا عشر معلماً نداء لجنة الاباء في التعليم. وبدأوا وما زالوا يدرسون صفوف الحوادي عشر والثواني عشر اربع حصص كل يوم.

الحقيقة لا تتجزأ، وجلها ليس مبرراً. فهل ستسمح جماهير كفر ياسيف للتضامن من انكار الحقيقة واستنكار جهودها المبذولة في سبيل حقها العيش بكرامة ومساواة.

ان كفر ياسيف تتقدم وتتطور وتزدهر ليس بفضل السواعد الناعمة البلاستيكية وليس بفضل افترات «التضامن» الخسيسة بل بفضل سواعد الجبهويين وحلفائهم من العمال والكادحين حاملي راية النصر المظفرة دائما. وبفضل الادارة الجبهوية المبادرة والمحفزة للتقدم والرقي. وستبقى كفر ياسيف نوراً لشعبها وناراً على مضطهديه.

اما الشتائم والتجريحات ضد رئيس مجلسنا الجبهوي فاتركها لجماهير كفر ياسيف لتستخلص النتائج تجاه «الحركة التقدمية» التي وجهتها. فهذه الجماهير التي انتخبت عمر مرقس مرتين تعرف كيف تحاسب المتطاولين على ارادتها واختيارها.

تحقيق بوليسي مع رئيس تحرير «الآداب»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ استدعت الشرطة، في الاسبوع الماضي، الصحفي عفيف سالم، رئيس تحرير مجلة «الآداب»، للتحقيق معه.

وهددت الشرطة الصحفي سالم باغلاق المجلة وسحب ترخيصها ان هو استمر في نشر مواد ادبية زعمت انها «تحريضية ضد الدولة».

ورفض عفيف سالم ادعاءات الشرطة مؤكدا ان مجرد التحقيق معه حول نشر مواد ادبية هو مسّ بحرية التعبير والرأي.

«الجبهة» تطالب مجلس عمال الناصرة بتنفيذ قراراته بمعارضة اتفاق «الصفقة الشاملة»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث النقابي سهيل ذياب، مركز كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة، برسالة الى سكرتير المجلس، السيد جورج سعدة، يذكره فيها بان مجلس العمال قرر في جلسته الاخيرة معارضة «الصفقة الشاملة» بين الهستدروت والحكومة واصحاب العمل. وانه تحدث في حينه عن الاخطار التي تنطوي عليها هذه الصفقة ضد جمهور العاملين.

وجاء في الرسالة: اننا لن نسمح بانزال اية ضربة بجمهور عمال المدينة الذين يعارضون مثل هذه الصفقة. واضافت الرسالة، ان سكوت مجلس العمال ازاء الصفقة يعني الرضا عنها. وتساءل ذياب: الى متى لا ينفذ مجلس عمال الناصرة قرارات معارضة الصفقة.

واختتمت الرسالة بالمطالبة، باسم سكرتاريا الجبهة، بعقد جلسة سريعة لمجلس العمال لبحث موضوع الصفقة المهينة واتخاذ الاجراءات النضالية والمناسبة لمواجهتها.

حركة النساء الدمقراطيات تشجب الصفقة الشاملة وتتضامن مع السلطات المحلية العربية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اعربت حركة النساء الدمقراطيات عن شجبها للصفقة الشاملة التي وقعت بين قادة الهستدروت واصحاب العمل والحكومة، وفيها جرى بيع حقوق العمال. كما اكدت الحركة تضامنها الكامل مع السلطات المحلية العربية، في كفاحها ضد سياسة التمييز العنصرية.

جاء ذلك في الاجتماعين اللذين عقدا في طمرة ومقيبلة، وتكلمت فيهما اوديت نمر ـ مركزة الحركة في منطقة الناصرة. ويذكر ان فرع الحركة في الناصرة قام بعدة اعمال تضامن مع اضراب مستخدمي بلدية الناصرة وادارتها الدمقراطية، فأرسلت وفود تضامن وشاركت، بشكل جماهيري، في المظاهرة التي جرت في الناصرة.

ملاحقات بوليسية ضد الفنان خالد حبيب الله

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تعرض الفنان خالد حبيب الله، مدرب الدبكة المعروف وعضو فرع الشبيبة الشيوعية في عين ماهل، لسلسلة اعمال تنكيل واستفزاز من شرطة المروج طوال الاسبوعين الماضيين وذلك في اطار الضغوط الارهابية لثنيه عن طريقه السياسي.

فمنذ ١٠/٢٠ الماضي والشرطة تلاحقه حتى بيته. وبدأت هذه الملاحقات، انذاك، بتسليم ذويه دعوة للتحقيق معه في مركز الشرطة في القرية. ولما كان خالد يعمل في تل ابيب ولم تنجح العائلة في الاتصال به، عادت الشرطة في اليوم التالي وهددت ذويه بجلبه معتقلا من تل ابيب.

وعندما حضر من تل ابيب خصيصا، ليمثل امام المحققين في ١٠/٣١ الماضي اعتقلته الشرطة فورا لمدة اربعة ساعات ولم تحقق معه، خلالها، بتاتا. وفور اطلاق سرحاه دعي خالد مرة اخرى للتحقيق معه في ١١/٨. ولكن ما حدث في المرة الاولى حدث في هذه المرة ايضا وطلب منه العودة في اليوم التالي ليتكرر الامر نفسه من جديد.

وبناء على طلب من الشرطة مثل خالد مرة اخرى، امس الاحد، للتحقيق.

ويذكر ان الفنان خالد حبيب الله كان اعتقل لمدة ١٤ يوما عشية يوم الأرض الاخير وذلك بحجة ردعه عن تنظيم اعمال مخلة بـ «الامن» في يوم الارض!

رابطة الوقاية، من أجل رعاية الصحة، في كفر قرع تواصل عملها

● كفر قرع ـ لمراسل خاص ـ اصدرت رابطة الوقاية من اجل رعاية الصحة في كفر قرع نشرة اعلامية حول الرابطة واهدافها والمشاريع المستقبلية.

وجاء في النشرة ان هذه الرابطة تأسست في نيسان ١٩٨٤، وحصلت على ترخيص باعتبارها جمعية عثمانية، بتاريخ ٨٤/٨/١٢. وتضم الرابطة (١٨) طبيبا و (٣٠) ممرضة وممرضا و (٥) موظفي شؤون اجتماعية و(٥) موظفي صحة ورجل قانون. ومن اهداف الرابطة العناية بنظافة القرية وجمالها والوقاية الصحية واقامة طواقم مختصة للمواكبة على اكتشاف الامراض المعدية والمزمنة في القرية والمحافظة على البيئة.

ووضعت الرابطة برنامج عمل وفعاليات مقترحة للاشهر القادمة تشمل تنظيف اماكن متعددة في القرية وغرس اشجار وطلاء جدران وجمع تبرعات لصالح مؤسسة مكافحة السرطان والشلل ووضع شارات مرور وتخطيط شوارع القرية والقاء محاضرات واقامة دورات في مجال عمل الرابطة.

ويشير مراسلنا الى ان هذه المبادرة تطوعية وهي ظاهرة ايجابية، ان دلت على شيء فانها تدل وعي الاهالي واهتمام ذوي الدراسات العليا منهم، الذين عادوا الى قراهم بعد انهاء فترة دراستهم، برفع مستوى التعليم والوضع الصحي. ووجود مثل هذه الرابطة هو بمثابة ادانة لوزارة الصحة، المسؤولة الاولى والاخيرة عن سوء الاوضاع الصحية في قرانا العربية.

أعضاء فروع الشبيبة في قطاع الشاغور يحلون ضيوفاً على شبيبة قطاع المثلث الشمالي

عارة ـ لمراسلنا ـ استقبل أعضاء الشبيبة الشيوعية من ام الفحم وقرى وادي عارة ، يوم الخميس الماضي ، في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم ، رفاقهم من البعنة ودير الاسد ومجد الكروم . وأقام المضيفون ، على شرفهم ، مهرجانا إحتفاليا حاشداً .

وتولى عرافة المهرجان الرفيق غازي قاسم ، عضو سكرتارية منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية . وقدم الرفيق محمود حسين حصري تحية قطاع الحزب ، والسيد عادل ابو الهيجاء قدم تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام ألفحم . وقدمت الشبلة فدوى محمود تحية الأشبال . وقدم الرفيقان رفيق بكري ووليد صغير تحية الضيوف من الشاغور .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث . فأكد دور الشبيبة الشيوعية الرائد والطلائعي في المثلث خاصة في مثل هذه الظروف التي تمر بها ، ظروف الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وأكد ، أيضاً ، على أهمية هذا اللقاء لتبادل الخبرة والتجربة وللتعرف ، أكثر ، على وطن الأباء والأجداد الذي «لا وطن لنا سواه» .

وتخلل المهرجان برنامج فني حافل ، شمل مقطعاً مسرحياً قدمه الممثل غسان عباس وثلاثة أغنيات ومسرحية ودبكة من أشبال ام الفحم ووصلة فنية من رفاق البعنة ومجد الكروم . ثم توزع الرفاق الضيوف على قرى المضيفين ، عرعرة وعارة وعين السهلة ومصمص ومعاوية وام الفحم . وفي اليوم التالي أقام الرفاق لقاءات في هذه القرى مع ممثلي الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة وتجولوا في القرى وعقدوا الحلقات الغنائية في أحضان الطبيعة . وفي ساعات المساء تجمعوا في نادي الحزب في ام الفحم واستمعوا الى محاضرة عن تاريخ ام الفحم النضالي من الرفيق محمود حسين حصري (ابو العطي) ، مركز قطاع الحزب في المنطقة .

واختتم اللقاء بتلخيص وقائعه وبتأكيد ضرورة الاستمرار في إجراء لقاءات مماثلة .

استمرار لحملة الافتراءات على مدرسة «المتنبي»

عضو بلدية حيفا عن المعراخ يحاول التحريض الأرعن على المدارس العربية في المدينة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اثيرت قضية مدرسة «المتنبي» في حيفا، مرة اخرى، في اجتماع مجلس بلدية المدينة في الاسبوع الماضي. واثار الموضوع عضو البلدية من «المعراخ»، باروخ زالتس (من مؤيدي النائب امنون لين). وطالب ببحث التدهور في التعليم في المدارس العربية في حيفا على حد تعبيره.

وبدأ زالتس كلمته بالحديث عن «الاخوة القائمة بين الشعبين». فقال ان ما يجري في مجال التعليم في الناحية العربية هو بمثابة ضربة لهذا التعايش. واشار الى ما اشارت اليه صحيفة «كول بو» المحلية، في حينه، من تعليق صورة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مدرسة «المتنبي»، والى نقل احد المعلمين من المدرسة الى مدرسة اخرى انتقاما منه لانه اثار موضوع الصورة! واضاف ان رئيس البلدية يعتمد على تقرير مدير المعارف في لواء حيفا، د. يوسف غولدشطاين، وعلى مفتش المعارف العربية في المنطقة، كامل فارس، وان هذه التقارير لا يمكن الاعتماد عليها!

وقام عضو البلدية عن الجبهة، زاهي كركبي بمقاطعة المتحدث وتفنيد ادعاءاته، معتبرا اثارة الموضوع تحريضا وفرية ضد المدارس العربية في المدينة. وبالمقابل، اعرب نواب الليكود عن تأييدهم لاقوال المتحدث، زالتس.

وتحدث رئيس البلدية، اريه غورئيل، فرفض ادعاءات زالتس واكد ان الموضوع بحث في لجنة المعارف التابعة للبلدية. واضاف ان الحديث عن تطرف في المدارس العربية في المدينة ما هو الا اشاعات بينها لا اساس لذلك في الواقع. وشطب الاقتراح بعد ان اعرب رئيس البلدية عن موافقته على التحدث مع المعلمين، مصدر هذه الاشاعات.

كلمات قليلة عن شخصية كبيرة

القائد الشيوعي الراحل مصطفى العريس

■ صادفت، في شهر آب الماضي، الذكرى الثالثة لوفاة القائد العمالي والنقابي الشيوعي والمناضل الوطني اللبناني مصطفى العريس، الذي تتلخص في مسيرة نضاله، المفعمة بالتضحيات ونكران الذات، مسيرة شعب ووطن، بقدر ما هي تعبير عن مسيرة انسان وقائد وقضية.

مصطفى العريس هو مناضل جاء من احياء بيروت الوطنية الكادحة والفقيرة. وكرس حياته دفاعا عن قضايا العمال والكادحين وعن القضايا الوطنية والقومية التحررية. منذ ان انخرط في مسيرة النضال الصعبة والطويلة فبدأ حياته عامل مطبعة ثم انضم الى صفوف الحزب الشيوعي اللبناني الى ان اصبح قائدا عماليا ونقابيا شيوعيا.

أمضى العريس معظم سني حياته اما في السجون او مشردا وملاحقا دفاعا عن قضايا العمال وعن القضايا الوطنية التحررية او في ساحات المعارك على رأس المظاهرات والاضرابات من اجل التحرر والاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية والدمقراطية.

وساهم المناضل الراحل، في العام ١٩٤٤، بتأسيس اول اتحاد عام لنقابات عمال لبنان واصبح قائدا له. كما ادى دورا هاما في تنظيم صفوف الطبقة العاملة اللبنانية وحركتها النقابية التي استطاعت العام ١٩٤٦ ان تنتزع، بفضل نضالها، اول قانون للعمل في لبنان.

وفي العام ١٩٤٥ شارك، في باريس، بتأسيس (الاتحاد النقابي العالمي) وانتخب عضوا في لجنته التنفيذية، ممثلا لبلدان الشرقين الادنى والاوسط.

وحين جرت الانتخابات النيابية في بيروت، العام ١٩٤٧، شكل العريس قائمة مشتركة مع عمر بيهم والفرد نقاش ورشح نفسه للانتخابات. الا ان التزوير حال دون دخوله المجلس النيابي ممثلا للعمال، معبرا عن همومهم وحاضنا لطموحاتهم في العدل والمساواة والمشاركة. كما وترشح العام ١٩٦٤ مرة ثانية عن الدائرة الثالثة في بيروت.

وشارك، العام ١٩٣٩، في اول مؤتمر ضد الفاشية نظمته عصبة مكافحة الفاشية في لبنان وحضره بصفته قائدا نقابيا، اما في المؤتمر الوطني، الذي قاد النضال الوطني ضد الاستعماريين الفرنسي والانكليزي في معركتي الاستقلال والجلاء، فشارك ممثلا «لاتحاد العمال العام».

وكما يبدو جليا فان سطورا قليلة لا تكفي لتلخيص مسيرة حياة المناضل الحافلة بالكفاح ويكفيه فخرا ويكفينا اعتزازا به انه، حتى اللحظات الاخيرة من حياته، استمر، من موقعه النضالي الحزبي وفي كتاباته الصحافية في جريدة «النداء»، في الدفاع عن قضايا شعبه ملتصقا بها التصاق حياته ومسيرته بمبادىء حزبه ونضاله من اجل الشعب والوطن والمبدأ.■

(بتصرف ـ عن صحيفة «النداء»)

اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة ملياري دولار، مساعدات عسكرية للعام ١٩٨٦

● تل ابيب ـ ستقدم اسرائيل، قريبا، طلبا الى ادارة ريغن برفع المساعدات العسكرية التي تقدمها هذه الادارة لاسرائيل لتبلغ ملياري دولار للعام ١٩٨٦. ويذكر ان الادارة الامريكية وافقت على تقديم مساعدات عسكرية لاسرائيل، للعام ١٩٨٥، بقيمة ١,٤ مليار دولار، كلها هبة.

وكشفت صحيفة «معاريف»، يوم الجمعة الماضي، التي نشرت هذا النبأ، انه ستستأنف في واشنطن، في ١٩ الجاري، المحادثات الاقتصادية والعسكرية بين اسرائيل وامريكا وان هذه المحادثات ستجري على صعيدين، في آن واحد. على احد الصعيدين ستجري المحادثات بمشاركة اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين، التي جرى تشكيلها خلال زيارة شمعون بيرس، رئيس الحكومة، في واشنطن قبل حوالي شهر. ومهمة هذه اللجنة، كما اعلن رسميا، «الاطلاع على اوضاع الاقتصاد الاسرائيلي».

وعلى الصعيد الآخر ستقدم اسرائيل طلبها برفع المساعدات العسكرية المقدمة لها الى ملياري دولار للعام ١٩٨٦ ـ كما ذكرنا آنفا. وسيشترك في هذه المباحثات مدير عام وزارة «الامن» الاسرائيلية، الجنرال مناحم ميرون.

قوات حسين حبري في تشاد تقترف المجازر الجماعية بحق المعارضين السياسيين

● لندن ـ و.ص.ف ـ اكدت منظمة العفو الدولية ان القوات الحكومية التشادية، التابعة لحسين حبري، نفذت احكام الاعدام، بدون محاكمة، في مئات الاشخاص في جنوب تشاد، خلال الاشهر القليلة الماضية. واوضحت المنظمة ان قوات حبري قامت بقتل الاسرى والمدنيين واحرقت البعض منهم احياء.

واوضحت منظمة العفو الدولي ان بعض افراد «الحرس الجمهوري» وقوات «الامن» كانت ضمن القوات التي اقترفت جرائم القتل وان بعض الضحايا كان مشتبها بهم بانهم ينتمون الى المعارضة.

واضافت المنظمة الدولية انه جرى اعدام ٨٠ شخصا لاشتراكهم في المعارضة المسلحة (قوات حكومة الوحدة الانتقالية) بعد اسرهم يوم ٢٧ ايلول الماضي وان قوات حبري القت القبض على رؤساء طوائف محلية وزعماء سياسيين في الجنوب. ولم يذكر اذا كان هؤلاء من بين الضحايا.

وجاء في بيان منظمة العفو الدولية ان القوات الحكومية التشادية قتلت المزارعين في حقولهم واطلقت النار على السكان العزل. وعندما لجأ قسم منهم الى الكنيسة في «نجالو» هربا من المذابح، جرى احراقهم، بداخلها، احياء.

ويشير محرر «الاتحاد» السياسي الى ان هذه المجازر اقترفت في الوقت الذي رابطت فيه القوات الفرنسية لحماية نظام حبري والحيلولة دون سقوطه.

سلطات الاحتلال تعتقل الصحفي غازي ابو كشك

■ القدس ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول، الصحفي الفلسطيني غازي ابو كشك، مراسل جريدة «الميثاق» في نابلس وصاحب مكتب منشورات «الوحدة» للصحافة والنشر.

ومما يذكر ان السلطات كانت اعتادت ان تستدعيه، طوال الاربعة شهور الماضية، الى مقر العمارة الشرقية وتتركه جالسا من الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة الثامنة مساء. وكانت، ايضا، اقتحمت مكتبه عدة مرات وصادرت العديد من الكتب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية واللوحات.

الثوار السلفادوريون يكبدون قوات النظام خسائر فادحة في الارواح والمعدات

● سان سلفادور ـ وكالات الانباء ـ خاض الثوار السلفادوريون، في اواخر الاسبوع الماضي، معركة من اشد المعارك ضراوة مع قوات الطغمة الحاكمة، خلال اربعة اشهر وكبدوا فيها هذه القوات خسائر فادحة في الارواح والمعدات.

واعترفت السلطات العسكرية في السلفادور، في بيان لها، بمقتل ثلاثة من افراد البوليس وثمانية من افراد الجيش، بينهم اثنان من سلاح الطيران اصيبا بجراح وذلك في معركة في شمالي السلفادور لفرض السيطرة على مدينة «شوسيتيتو».

واضاف البيان العسكري ان طائرتي هليكوبتر اصيبتا باضرار، الامر الذي دعا الى اخلائهما من منطقة المعركة.

واكدت مصادر الثوار ان ٣٠٠ مقاتل من جبهة «فارابوندو مارتي» دخلوا، في اواخر الاسبوع الماضي، مدينة «شوسيتيتو» وسيطروا على مراكز البوليس السلفادوري فيها.

قوات الغزو تمنع الطعام عن معتقلي «انصار» لمدة ثلاثة ايام متتالية

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ذكر مراسلو الصحف في منطقة صيدا في جنوب لبنان، في اواخر الاسبوع الماضي، ان قوات الاحتلال الاسرائيلية حرمت معتقلي معسكر «انصار» من الطعام لمدة ثلاثة ايام متتالية.

واستند المراسلون في تصريحاتهم هذه الى رسالة بعث بها احد السجناء وسلمتها لجنة الصليب الاحمر الدولية الى عائلته، في الاسبوع الماضي.

على هامش المؤتمر الدولي للمنظمات النسائية غير الحكومية في ڤيينا (٢٢ ـ ١٩٨٤/١٠/٢٥)

مساواة المرأة ـ مرهونة بوحدة النساء ومرتبطة بالنضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي

● خاص بـ «الاتحاد» ●

☐ عقد، في ڤيينا في الفترة ٢٢ ـ ٨٤/١٠/٢٥، اجتماع دولي للمنظمات غير الحكومية تمهيداً للمؤتمر الذي سيعقد في نيروبي، عاصمة كينيا، في تموز العام ١٩٨٥.

وسيعقد هذا المؤتمر النسائي الدولي، بمناسبة انتهاء عقد المرأة (١٩٧٥ ـ ١٩٨٥)، لتلخيص وتقويم الانجازات النسائية في مواضيع المساواة والتطور والسلام، هذه المواضيع هي بمثابة القاعدة التي يرتكز عليها تحقيق التطور النسائي في المجتمع، عشية العام ٢٠٠٠.

ان السلام والمساواة والتطور هي مواضيع متعلق بعضها ببعض ومرتبطة ببعضها ارتباطاً عضوياً. فالتطور والمساواة امور لا يمكن تحقيقها بدون السلام، الذي هو شرط اساسي للتطور المتناسق في المجتمع الانساني، بشكل عام، والنسائي، بشكل خاص. وتطور المرأة لتصير عضوة مساوية للرجل في المجتمع الانساني يتطلب موارد اقتصادية كبيرة تخصص للتربية والتأهيل المهني والمؤسسات الصحية والاطفال والشبيبة الخ...

في الاجتماع التحضيري في ڤيينا اشترك مندوبو مائة تنظيم دولي غير حكومي، ومن هذه المنظمات: منظمة التضامن الافرو ـ اسيوية «وامنستي» والمنظمة لتطوير العلم في الولايات المتحدة ومنظمة السلام المسيحي ومنظمة النساء الاوروبية والاتحاد الدولي لاقتصاد العائلة والاتحاد الدولي للنساء (وبضمن هذه تشارك اسرائيل، أيضاً والاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات ولجنة السلام والمجلس العالمي للكنائس والمنظمة الدولية للاتحادات المهنية ومنظمة النساء الصهيونيات ولجنة حقوق الانسان ومنظمات أخرى كثيرة.

وفي اطار بعثة لجنة السلام العالمي اشتركت الرفيقة تسيبورا شاروني ـ طوبي التي مثلت الحركة النسائية الدمقراطية في اسرائيل.

عقد الاجتماع التحضيري في بناء تابع للامم المتحدة، في ڤيينا واشتركت فيه مئات من النساء اللواتي تمثلن مختلف الدول والمهن والاجيال. وكل المنظمات التي اشتركت كانت غير الحكومية التي من واجبها ان تعمل على مختلف المستويات والاشكال لتحريك الحكومات والمنظمات الحكومية لادارة سياسات ولاتخاذ مبادرات وفعاليات بهدف تقدم المرأة وتطورها ومساواتها الكاملة في المجتمع في مختلف دول العالم.

افتتحت المؤتمر رئيسة المنظمات غير الحكومية، نائبة رئيس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التابعة للامم المتحدة نيتا باراو، التي أشارت الى المؤتمر النسائي الدولي الذي سيعقد في نيروبي، تحت رعاية الامم المتحدة، لبحث المواضيع التي بحثت في الاجتماع التحضيري ولايجاد استراتيجية للوصول الى تطوير المرأة في العالم عشية العام ٢٠٠٠.

وهنأت الاجتماع، باسم الامم المتحدة، شفيقة سالي، نائبة رئيس لجنة الامم المتحدة لمراقبة وتقويم الانجازات النسائية في العقد الاخير.



● صورة من مؤتمر النساء العالمي في براغ ●

وبعد انتهاء احتفال الافتتاح توزع أعضاء الاجتماع الى مجموعات عمل بحثت شتى المواضيع التي تدور في مجال المساواة والتطور والسلام والتي كان بضمنها: «النساء والسلام» و«النساء والعمل» و«النساء والتربية» و«النساء الصغيرات» و«النساء اللاجئات» و«المهاجرات» و«نساء في حالات طوارىء» و«النساء والصحة» و«النساء ووسائل الاعلام». واشتركت الرفيقة شاروني ـ طوبي، بشكل فعال، في مجموعتي «السلام والنساء» و«النساء في اوضاع طوارىء».

هاتان المجموعتان كانتا اكبر مجموعات العمل. ومن منطقتنا ظهرت مندوبة النساء الفلسطينيات، التي تحدثت عن معاناة النساء والاطفال من الشعب الفلسطيني ونضالهم ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال، وكذلك مندوبة النساء اللبنانيات التي تحدثت عن جرائم الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ونضال النساء هناك. وتحدثت، بعدهما فوراً، الرفيقة تسيبورا شاروني ـ طوبي، فقالت: «ان سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان لدى حكومة اسرائيل لا تلحق بالضرر فقط بالشعبين الفلسطيني واللبناني، فهي تمس، بشكل كبير، مواطني اسرائيل. سمعنا، (أمس) من وسائل اعلام، ڤيينا، عن ارتفاع كبير في اسعار اللحم والخبز والفواكة والخضراوات في اسرائيل. وعن تقليص في اهمية الدعم الحكومي للسلع والحاجيات الاساسية. هذا بالاضافة الى الغلاء، والتقليصات التي تمر بها كل يوم. فلقد وصل التضخم المالي في اسرائيل الى ١٠٠٠ بالمائة.

والضرائب اصبحت لا تعد ولا تحصى، بالاضافة الى تقليصات مدمرة في ميزانيات التربية والصحة وجميع الخدمات العامة والفصل عن العمل والبطالة المتفشية وتجميد في الاجور وأزمة اقتصادية ـ اجتماعية ـ اخلاقية عميقة تهدد المجتمع الاسرائيلي. وكذلك الاستخفاف الكبير بالاسس الدمقراطية. كل هذه الامور ما هي الا نتائج حتمية لسياسة الاحتلال والاستيطان والحرب التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية، ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، باشتراك ومساندة الامبريالية الامريكية ـ تلك السياسة التي تخصص ٧٠ بالمائة من ميزانية الدولة للمخصصات العسكرية بدل ان تطور المجتمع في اسرائيل».

وأضافت شاروني: «بات واضحا ان المجتمع الاسرائيلي يتدهور، يوما وراء يوم. ولكن تضرر النساء من هذا الوضع يأتي بشكل خاص بسبب وضعهن الاقتصادي والاجتماعي، المتدهور اصلا، والمتمثل في ظروف عملهن وفي برامج التربية والتعليم والقانون.

ومع مرور الوقت اخذت النساء في بلادنا يفهمن حقيقة كون تطور الانسان وحصوله على حقوقه كاملة مرتبطا بقضية السلام. وهكذا بدأت بالانضمام الى مسيرة الكفاح والنضال من اجل تغيير سياسة الحكومة تجاه القضية الفلسطينية ومن اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل الخروج من لبنان والانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

واشارت الرفيقة تسيبورا شاروني ـ طوبي، في حديثها، الى نشاط حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل لتوحيد النساء تحت شعار المساواة والسلام. فقالت أنها لجنة موسعة للمساواة والسلام، وهي لجنة تحضيرية لمؤتمر نيروبي النسائي. كذلك اقامت نشاطات موسعة من اجل الغاء جميع اشكال التمييز التي تلحق بالمرأة. نشاطات سياسية، في الشارع، ضد الاحتلال والاضطهاد والحرب. وتقوم حركة النساء الدمقراطيات بنشاطات تضامن مع نشاط اخواتنا الفلسطينيات ضد الاحتلال.

وتحدثت الرفيقة تسيبورا عن اضراب عائلات السجناء الامنيين في المناطق المحتلة، تضامناً مع معتقلي سجن «جنيد» المضربين من اجل تحسين ظروف السجن. وأشارت الى زيارات التضامن النسائية الاسرائيلية.

واخيراً أكدت الرفيقة تسيبورا شاروني ـ طوبي انه فقط في حالة السلام يمكن الوصول الى المساواة في وضع المرأة، الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. وذلك بتخصيص مصادر لتطورها وتقدمها ولتحتل مكانها المناسب في المجتمع عشية العام ٢٠٠٠.

وفي احدى مراحل الاجتماع قدمت الدكتورة ليندا بشاح تقريراً استمدت حقائقه من الاجوبة التي قدمتها المنظمات غير الحكومية حول وضع المرأة في مختلف انحاء العالم، في المجالات الاقتصادية والقانونية والحضارية والعائلية والجماهيرية، رداً على نموذج اسئلة قدمته لهم الدكتورة ليندا. ووزعت الرفيقة تسيبورا شاروني اجوبة حركة النساء الدمقراطيات على هذا النموذج، الامر الذي اثار اهتماماً بالغاً بين الحضور.

ومن بين الاعمال التي قام بها الاجتماع التحضيري، في ڤيينا، تلخيص لاعمال الاجتماعات المنطقية التحضيرية التي جرت في طوكيو وڤيينا وبغداد ووارسو وكوبا، استعداداً لمؤتمر نيروبي النسائي الدولي.

وأعطى الاجتماع النساء من مختلف انحاء العالم امكانية العمل على تحسين شروط حياتهن وتطورهن في المجتمع من خلال طروحاته لمواضيع البحث. كما تقررت اقامة ندوات عديدة، في نيروبي، من بينها ندوة عن الشرق الاوسط، قامت باقتراحها الرفيقة شاروني، وكذلك ندوة عن المرأة الفلسطينية وعن الوضع في لبنان. كما قرر المؤتمر برنامج عمل للمنظمات النسائية من شأنه ان يساعد في تطوير وضع المرأة حتى اجتماع نيروبي.

في العام ١٩٨٥ يحتفل العالم بمرور ٧٥ عاماً على يوم المرأة العالمي و٤٠ عاماً على تأسيس الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات، الاتحاد الذي كان، ولا يزال، الدليل والمرشد للوحدة النسائية في نضالها من اجل السلام والمساواة والدمقراطية.

ان حقيقة كون التمييز اللاحق بالمرأة مخالفاً لجميع اسس الدمقراطية ليست حقيقة مطروحة للجدل بل هي واضحة للجميع. ولكن جميع النضالات المبذولة للوصول الى التطور والرقي والرفاهية ستكون عبثاً اذا ما احترق عالمنا هذا بنيران القنابل الذرية. لذا فان واجبنا الرئيسي يكمن في النضال ضد الحرب النووية ومن اجل تطهير عالمنا من السلاح النووي ومن اجل السلام ومستقبل أفضل للبشرية.

وهكذا، مرة اخرى، تثبت النساء للعالم بأجمعه ان في اتحادهن قوة كبيرة وانهن اللواتي يهبن الحياة لهذا الكوكب وبأمكانهن ان يغيرنه ويغيرن أنظمته.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرقرع

يدعوكم لحضور المحاضرة الاولى في الصف الدراسي الذي يستمر ٦ اشهر وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١١/١٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في كفرقرع. المحاضر: زهير معاروة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الطيرة

يدعو لسماع محاضرة حول «التشكيلات الاجتماعية ما قبل الرأسمالية» وذلك اليوم، الاثنين ٨٤/١١/١٢ الساعة ٤,٣٠ ب. ظ في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: حسني سلطاني.

* تهنئة *

الى الزميلة ناهدة شحادة بحصولها على رخصة المحاماة مع اخلص التمنيات بالنجاح في خدمة بلدك وشعبك.

ثمر نجار

* تهنئة *

الى الصديق ناصر يوسف سمارة بحصوله على رخصة مدقق حسابات مع اطيب التمنيات بالنجاح في عمله خدمة لاهل بلده وشعبه.

نعيم شحادة وثمر نجار

أعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس ام الفحم المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد محمد فاعور جبارين من قرية ام الفحم سنة ١٩٦٠ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته خديجة يوسف جبارين وفي اولاده منها وهم: محمد وسليمان وعمر وعفيفة وثكلة وزهيدة لا غير ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها عليه مراجعة هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٤/٩/٢٢

يوسف خليل الدسوقي ـ قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة



بيننا وبينكم

○●○ ردود سريعة ○●○

● **الى الأخت إخلاص اغبارية من أم الفحم :**

فكرة «التزلج على جبال أم الفحم» جيدة ، اذ تشيرين الى خطورة المشي في شوارع القرية ـ المدينة بسبب المياه الجارية في شوارعها . اهتمي ان يكون مستوى اللغة في مستوى فكرة المقال ..

وبالنسبة لمقالك الآخر : العام الجديد على الابواب ، طوّري المقال وارسليه مرة أخرى . أرأيت يا اخلاص اننا لا نهمل شيئاً !

● **الى الأخ حاتم عرابي من اكسال**

أسلوبك في قصة «صمود» يبشر بموهبة قصصية ، حبذا لو طوّرت فكرة القصة بحيث تتجاوز الخصوصيات وتصبح عامة والى اللقاء .

الى الأخ ناجي محمد ابو ريا من سخنين

يظهر يا اخ ناجي انك جادّ في مطالعاتك ، وأود ان اطمئنك ان أثر هذه المطالعة سوف ينعكس على أسلوبك بحيث تصبح مقالاتك او بعضها صالحاً للنشر ، وليس المهم عدد سنوات التعليم .. اكتب ولا تيأس والى اللقاء .

● **الى الاخ برهوم جرايسي ـ الناصرة**

نحن معك في مأخذك على البيادر السياسي ـ إلا ان القضايا التي تنتقدها بسببها قد مضى وقتها فمعذرة ، شكراً على يقظتك والى اللقاء .

● **الى الاخ عمر محمد عواوده من كفر كنا**

تستطيع ان تكتب عن العلاقة بين فرصة العمل والخط السياسي بعيداً عن مناسبة الانتخابات التي ابتعدنا عنها . حاول ولعلك تقدم شيئاً جيداً .

● **الى الاخ ي. ح. ع. من عرابة**

قصتك «الضمير» جيدة لكن كان ينقصها ملاءمتها للواقع الآني اذ بكفاحك وكفاح امثالك من العمال والفلاحين لم يعد للحكم العسكري وجود . وبعملية القرز الثورية ظلت لنا الواو رمزاً لوحدتنا وتجسيداً لنضالنا . حاول دائماً .

● **الى الاخ ذيب كمال عثمان من نحف**

الوشم او الشامة يا اخ ذيب من وسائل التجميل التي استعملت قديماً ، ومستحضرات التجميل العصرية ـ سواء رأيت فيها تقليداً ام لا ـ قد الغت الوشم ، ولا اظن الوشم يدخل في دائرة الفولكلور القومي . حاول الكتابة دائماً .

● **الى الاخ احمد محمد العبره من راهط بالنقب**

شكراً لمواظبتك على قراءة «الاتحاد» . حاول توعية اصدقائك بقيمتها كوسيلة من وسائلنا النضالية في هذه البلاد وادعُهم الى الكتابة فيها .

● **الى الاخ غسان عدنان من ام الفحم**

في منظومة «ستعود يوماً» بعض الشاعرية . اعمل على تطويرها وتحية لصمودك :

سنصمد كالنخل في الصحراء
تواجه الرياح بكل كفاح
وحتى لو هبّت العاصفة الكبرى
سنصمد ويوماً ما تكون البُشرى .

● **الى الاخ وفيق فياض هيبي من كابول**

مقالك عن «المرأة الفلسطينية في اسرائيل» طُرق كثيراً ولا جديد فيه . حاول التجديد دائماً والى اللقاء .

● **الى الاخ خير عكر من المكر**

أولاً نرحب برسوماتك لو تفضلت بارسالها .
ثانياً : بعض أبياتك صالحة للنشر .. حاول دائماً :

تلك أمي .. عانقتني .. قبّلتني ..
غرست وجهها في صدري
بدموع قلبها روتني
علّمتني الحرية
علّمتني التحدّي ..

● **الى الأخت جميلة لطفي اغبارية من ام الفحم**

قصتك «فتياتنا واللامبالاة» فيها بعض مقومات القصة ، إلا انها غير متكاملة فنياً ، حاولي مستقبلاً التدرج بالعقدة ، حتى يأتي حلها في النهاية مناسباً لأحداثها ، والى اللقاء .

● **الى الاخت عفاف احمد ذياب من طمرة**

احرصي على ربط امتن بين اجزاء الموضوع . ففكرة تحقيق الشرطة مع العامل لاتفه الاسباب يمكن تطويرها بمفردها بحيث تناسب الواقع فاكتبي «حكاية اخرى من بين آلاف الحكايات» . أما قصيدتك الذكرى الثانية ، فبعض ابياتها صالحة . لكني لا ادري لماذا ترددين كلمة «تذكرناه» اثني عشرة مرة ! لماذا لا تنطلقين مع افكارك بعفوية اكثر ! :

تمر السنين كلمح البصر
تعود لتذكرنا بما مضى
بماضينا الذي لا يُنسى
بذلك الجندي الذي قتل طفلاً ما علم سر وجوده بعد ،
بفتاة تنتظر فارس احلامها من بعد غياب ..
أيها القتلة ! ألا تعرف قلوبكم معنى الرحمة .

● **الى الاخ نادر خليل عبد الكريم من شفاعمرو**

شكرا على الانتاج الغزير أولاً .
ثانيا : في «سؤال فجواب» الفكرة غير واضحة لقارىء عادي .
ثالثاً : كل شعبنا مع الناصرة لبنائها رغم انف مهندسي سياسة الاضطهاد . لكننا ابتعدنا عن مخيم العمل الذي ناشدت الجماهير الانضمام اليه .
رابعاً : «كلمة الى العامل الفلسطيني في عيده» فات أوانها .
وأخيراً نرجو ان تواصل العطاء والى اللقاء .

● محرر الصفحة ●

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها»■

●● الجائزة السنوية ـ تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة . وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤ . وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة .

●● الجوائز الاسبوعية: ● الجائزة الاولى ـ جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات ستار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية ـ تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي. عكا ● الجائزة الثالثة ـ تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير ابو العسل .

وفي هذا الاسبوع فاز بالجائزة كل من زاهي بطرس من المغار بجائزة «زاوية آراء» وحاتم عرابي من اكسال بجائزة زاوية «بيننا وبينكم» .

الأمل والثورة

● بقلم : حمده فارس سعيد ، نحف ●

عيون ساهمة ، نظرات شاردة ونبضات قلب صامتة ، يد ، لا أعرف على ماذا تقبض .. خيّل اليّ ساعتها انها تقبض على ماضيّ وحاضري ، ودار صراع في نفسي أصوات تصرخ .. كان أحدها يوقظني وآخر يشدني الى شرودي وجذب نظراتي .. وتغلّب الشيطان الأول على الثاني وصحوت من شرودي ونظرت الى يدي فوجدت فيها غلافاً وتذكرت انها رسالة من المنفى .. وحدقت في الرسالة وأخذت أتذكر الكلمات التي خُطت في أسطرها وترجمتها الى كلمات صادرة من أخي ، لا بد انه كان يبتسم رغم كل شيء .. وعدت الى شرودي واذا بصوت ثالث يصرخ في اعماقي ويسألني عن اسمي قلت ـ زهرة الدفلى قال ـ اسم ابوك أجبت أبي ، ـ اسم عائلتك ، الأسير ـ مكان سكناك ـ الجليل الأشم ـ اسم بلادك ـ بلاد الثورة ، وربما تنبه الى ذلك الشيء الذي كنت احمله في يدي قال ـ ما هذه ـ رسالة من المنفى ـ ممن ؟ من أخي.

ـ هل رأيته من قبل ؟ ـ لا ! ولا يحق لي الاعتراف به أمام الحاكم . كنت أعلم ذلك ولكني رغبت في السؤال .. ـ ولماذا سألت وانت العارف ؟ ـ لاكتشف صدقك ـ وكيف عرفت ان الرسالة من المنفى ؟ هذا اللون من الأغلفة لا يرسلها الى المنفيون .. أتدرين لا يعرف الحاكم انه، حتى لون الغلاف يشبه تراب بلادي . وكيف أخوك ؟ ـ انه يحمل الشوق مع نسيم بلادي الى أشجارها ، عصافيرها ، كرومها ، وبيادرها . ـ ولكنك لم تكشف لي عن اسمك اسمي الأمل . ـ ارغب في صداقتك ! ـ حسناً ولكن عليّ ان اعرف منك بعض الشيء ـ لا بأس ـ هل لك أقارب في المنفى ؟ نعم . هل ترتكزين على صخرة ؟ ـ وجذوري ضاربة في أعماق الأرض . ـ حسناً هل تعطيني هذه الرسالة التي في يديك ؟ ولكنها من عزيز علي ، وربما لا أراه أبداً !! .. لا أنا متأكد بأنه سيرجع ـ اذن خذها فأنا اطمع في صداقتك حسناً ـ ما هذا الذي في عينيك ؟ أنه كُحل من تراب الوطن ... وهذا الذي في يديك ؟ هذا حناء من دماء شهدائنا .. وماذا تلبسين ؟ علم بلادي قلت . وماذا تلبسين ؟ علم بلادي قلت . وماذا ترتدين في عنقك ؟ شارة النصر . حسناً انا راغب أيضاً في صداقتك ولكني سأذهب لاحضار توأمي . ولكني أخاف الا أميز بينك وبينه .. ـ لا تخافي انا وهو واحد ، واذا بصوتين وكأنهما صوت واحد .. زهرة الدفلى .. أين أنت ؟ قلت ها أنا سأدخل الى قلبك وتوأمي سيرحل ، ـ انتظر ! انت صديقي الى أين أنت ذاهب ؟ ألا تريدين أن أحضر مع أخيك وكل الأهل في المنفى ؟ بلى ـ اذن سأذهب وأدخل السجون واكسر القضبان وأزرع الأرض زهوراً وقمحاً ! انتظر ... انتظر لا تتركني الى أين انت ذاهب .. التفت الي وفي عينيه بريق الثقة والنصر .. سأسارع في بزوغ شمسنا فأنا ابن الثورة ـ انتظرني .. سأذهب معك ..

لبنان الحزين

● زجلية: زاهي بطرس، المغار●

جبالك جنة يا لبنان والارزة رمز الانسان	وسهولك لولو ومرجان لا تنس تحمي ترابو
لا تنسى صوت الفنان وبعلبك في المهرجان	فيروز جبال الصوان عزّك دايم لصحابو
هاي وصية من زمان لا تفرق بين الاديان	مكتوبة بحرف القرآن وكل واحد إلو كتابو
الله بعلم يا حزين شعبك غرز في هالطين	طفالك صارو مشردين الله بعلم شو صابو
عالارض ما في امان والسما كلها غربان	اوعى تأمن لشعبان والاستعمار سن نيابو
هالشتوة غيمة شيطان مشّي عدلك عالميزان	ومنها تفجر البركان ورجّع للحق نصابو
ارزك بعده في الريعان عالي مجدك يا لبنان	ثابت اقوى من الصوان ابداً صلّح خرابو

● زاوية الاطار ●

قلبي على ولدي

● بقلم : أحمد علي طه ، دير الاسد ●

كلنا نعمل من اجل اولادنا .

وكلنا نفكر بمستقبلهم . وكأننا نعمل ونفكر من اجل أنفسنا . لأنهم جزء منا انسلخ ليحافظ على نوعيتنا ، وليظل حبل التناسل البشري ممتداً من الأزال الى الآباد .

ومهما تتطاول الانانية عندنا ، ومهما تبلغ ذروتها ، إلا اننا في اغلب الاحيان نفضلهم علينا ، ونفاخر بهم اكثر مما نفاخر بأنفسنا ، ونشقى ليسعدوا . ونتحمل الصعوبات والمشقات ليهنأوا ونجوع في كثير من الاوقات ليشبعوا ، وتلك هي سُنّة الحياة من غير تغيير ولا تبديل . وفي هذه الظروف الحرجة حيث الوضع الاقتصادي المتعفن ، ومقابله الوضع الاجتماعي السيء ، انام وقلبي على ولدي ، واقوم من النوم وقلبي على ولدي وكيفما ارح وأجيء افكر بولدي .

لست بقادر اليوم ان اوصله الى ارقى درجات العلم . ولا بمستطاعي ان أهيىء له بيت المستقبل السعيد ليحيا فيه مع زوجة واطفال .

ولن يكون بمقدوري ان أوفر له الجو المريح في عمل مريح ، يعمل فيه ويواظب عليه .

قلبي دائماً على ولدي . ومع اني اشعر بالتقصير نحوه إلا ان التقصير ينبع من هناك ، من فوق ، من النظام الحاكم في البلاد . لماذا يا ناس نعيش في قلق على اولادنا على حاضرهم ومستقبلهم ؟؟

هل بلادنا جرداء قاحلة ، لا ينبت فيها نبات ولا يعيش فيها حيوان ولا تسكنها طيور وخالية من المصانع وغير قابلة للزرع ؟؟؟ أبداً . بلادنا بلاد الخيرات وانما المسؤولون عن التوزيع يحملون العقول الجرداء القاحلة . انهم يقدمونها اطباقاً اطباقاً للموك المبيدات ، للطائرات والقنابل المتنوعة والصواريخ والدبابات .

ويحملوننا اعباءاً ثقالاً فوق قلتنا لاشباعها . مع انها لا تشبع ولا تقنع . فهي كالنار كلما زدتها ازدادت ضراوة . ولا يكفي اننا حيال هذا الوضع صامتون صاغرون ، لا نخرج للشوارع شاهرين اضعف سلاحنا ، وانما يومياً نطارد بالشوارع ومن بيت لبيت لأخذ آخر اللقم من افواهنا بواسطة طوابير ضريبة الدخل والتأمين وتوازرهم اجهزة الشرطة بأقصى الحدود .

أي وضع هذا الذي وصلنا اليه ومتى كان هذا من قبل !!!

لم نسمع من آبائنا ولا من اجدادنا ان موظفي الجباية في يوم من الايام تساندهم الشرطة كانوا يداهمون البيوت في الخامسة صباحاً ، قبل شروق الشمس ، وقبل ان ينهض الاطفال من نومهم ، ويهددون ارباب البيوت إما بالدفع ، أو بأخذ ما يطيب لهم من الأثاث .

ـ ولم يحدث في ظل أي نظام دمقراطي ان ترابط نقاط تفتيش عند مداخل القرى تعتقل وتجبي من أولئك الذين ليس بمقدورهم إعالة اطفالهم .

ـ لكنه يحدث اليوم في ظل برنامج «الرفاه الاجتماعي» وفي ظل «شد الاحزمة على البطون» .

ـ ويا ليت هذا ليوم أو شهر او سنة وبعدها تهدأ الجراح وتنام !!!

لكنه اطول من الايام .

ـ هذا الوضع سيطول ، وستكبر البقع السوداء فيه ، بقع اليأس من الحياة والحزن . وستحل المآسي على بيوتنا الفقيرة بحيث نرى الأشياء ونشتهيها ولا نستطيع إقتناءها .

وستكبر الهموم والمشاكل في البيوت والشوارع والاماكن العامة . وستتعقد الأمور بشكل مخيف .

وكل هذا لارضاء اطماع «شمشون الجبار» ليظل في كبريائه .

اجل يا شمشون ، بامكانك ان تظل في كبريائك وعزتك وجلالك . والناس هنا في شرقنا يتمنون لك السعادة والبقاء ، لكن حين تمد يديك لمصافحة جيرانك والتعاون معهم على قضاء كل مصالحك ومصالحهم مصالح الفقراء والمعوزين من كلا الشعبين .

ـ ان حتمية التاريخ تقضي ان تعيش جنباً الى جنب مع المارد الفلسطيني الجبار بسلام ووئام . ولا طريق اسلم من هذا الطريق ، وليس من سبيل آخر غير هذا السبيل .

ـ لقد جربت مراراً وطيلة اكثر من ثلث قرن مختلف انواع الطرق الجهنمية ، وشتى انواع المبيدات لتقضي عليه وتنتهي منه ، لكنك لم تجلب لنفسك غير المآسي والمتاعب ولم تزده إلا صلابة وعنفواناً .

سياستك التي لقحتها الفحول الغربية لم تلد إلا الدمار والهلاك ، والاطفال اليتامى والنساء الارامل والبكاء والنحيب فوق القبور ، واللطم على الخدود والحداد ، وإهمال المجالس المحلية في القرى والمدن ، وعدم توفير المؤهلات التربوية والثقافية لاولادنا مثل النوادي النموذجية والمدارس الليلية والدورات المتواصلة لارشاد شبابنا الابتعاد عن طرق النكرات والمسكرات والرحلات لبعض المستوطنات للتعرف على أساليب الحياة الراقية الهادئة الوادعة هناك .

الأمر الذي نخشى عواقبه ، ونخاف نتائجه ، ونفكر فيه بجدية بالغة الاهمية . حيث ستلف حوامة هذا الجو المسموم الكثير من شبابنا ، وستلهيهم عن المطالبة بحقوقهم المسلوبة . وستشغلهم عن النضال والكفاح من أجل شعبهم المظلوم .

ـ ان مسؤولية تطهير اجوائنا المسممة وتخفيف نتائجها ومسبباتها تقع على عاتق الجبهات الدمقراطية التي تسير تحت علم حركة السلام والمساواة في هذه البلاد . لكونها الحركة الواعية المنظمة التي خاضت عدة معارك سياسية واجتماعية وخرجت منها مصقولة وذات تجربة وخبرة .وهي التي تتطلع لها جماهيرنا العربية باعجاب ومحبة .

ـ ومسؤولياتنا كآباء ، وقلوبنا احر من الجمر على اولادنا ، ان نرسم لهم خريطة الحياة التي نزاملها بكل الوانها ، بحلوها ومرّها ، بخيرها وشرّها ، ليتمكنوا من استيعابها . ولنحملهم مسؤولية التفاني من اجلها ، والعمل للخلاص من شوائبها ونتوءاتها .

ـ ومتى كان الالتحام قوياً بيننا وبينهم من حيث التكتيك والمعالجة الصحيحة لكل قضايانا وأمورنا ضمن الخطوط الجبهوية الواعية المستقيمة وفي ظل العلم الجبهوي الموحد الالوان ، عندئذ نمكنهم من قطف ثمار الحياة المرجوة وتصبح لهم جميعاً اطوع من القوس في يد الرامي .

(*) ـ صاحب هذه المادة يفوز بجائزة «زاوية الاطار» .

الحرية والعبودية

● بقلم :بسام سرور ، عيلبون ●

وضع الصياد بندقيته على كتفه وانطلق مع الفجر برفقة كلبه قاصداً الصيد .

وصل الى المكان المقصود وأخذ كلبه يركض وينبح ويطارد غزالاً جميلاً رآه يرعى العشب الاخضر قرب الوادي . انطلق الغزال عندما شعر بالخطر وأخذ يعدو باقصى سرعة حتى وصل الى صخرة عالية والكلب يعدو خلفه .

وقف الغزال على قمة الصخرة وأخذ يراقب ما يدور حوله والكلب يحاول الصعود الى الصخرة بدون جدوى .

صرخ الغزال قائلاً : لماذا تطاردني أيها الكلب ؟ هل انت جائع وتريد أكلي ؟

ردّ عليه الكلب وما زال يلهث من التعب : كلا انا لا أريد أكلك ، بل الامساك بك وتقديمك لسيدي الصياد . هذا هو عملي وهذه مهنتي . ولكن قل لي انت لماذا تركض وبهذه السرعة المذهلة ؟

قال الغزال : انا اركض لاحمي نفسي من الموت ، وغريزة البقاء تدفعني الى الركض والافلات منك لابقى على قيد الحياة واهتم بأولادي وارعاهم . وجميع قوانين الارض تجيز الدفاع عن النفس . ومن اجل البقاء اركض ، ومن اجل الحياة أسرع ، ولاجل اطفالي أجاهد .

أما انت فانك تركض ارضاءً لسيدك ولاشباع رغباته وليس دفاعاً عن النفس . وانا استغرب كيف تسمح لنفسك أن تكون عبداً لغيرك من المخلوقات ولماذا لا تتحرر من أسيادك ؟ !! انطلق الى الغابات واحصل على رزقك بتعبك ، انت قادر ان تفعل ذلك اذا اردت . هيّا اكسر نير العبودية والسيطرة فالحرية جميلة بل اجمل ما في الكون .

خجل الكلب من نفسه ، واطرق برأسه وأمارات الخجل ظاهرة على محيّاه وعاد الى سيده صفر اليدين .

وما زالت كلمات الغزال تدوّي في رأسه ، الحرية ... العبودية ... الاسياد ... الدفاع عن النفس ... الانطلاق ...



"الاتحاد"

عضو شيوعي في مجلس البقيعة

● البقيعة ـ على الرغم من محاولات الحكم العسكري وجهاز الاضطهاد نجح الحزب الشيوعي في كسب مقعد في المجلس المحلي في البقيعة.

وقد تم هذا النجاح بفضل وعي العمال والفلاحين الذين افشلوا محاولة التكتلات العائلية التي هدفت الى ابعاد ممثل الحزب الشيوعي عن المجلس. ويمثل الحزب الشيوعي في المجلس الجديد كمال الحاج.

البقيعة تريد مخصصات الحليب

● البقيعة ـ طالب اهالي القرية من دائرة الصحة في عكا تزويد اطفالهم بمخصصات الحليب التي انقطع توزيعها مؤخرا.

وقد بعثوا بنسخة من الكتاب الى وزير الصحة وقالوا ان انقطاع هذه المخصصات يسيء الى تغذية اطفالهم.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١١/١٠)

● حكاية غضب ●

● ناجي ظاهر ●

منذ ايام كنت في زيارة لفنان صديق، حكى لي حكاية اعتبرتها حكايته. قال: سأحكي عن رجل يجلس تحت المطر. وهو ينظر نحو الشمس، تلوح من وراء الغيوم. وسآتي بأهل القرية ليسألوه ـ بعد أن يروه جالساً في مكانه، تحت المطر لماذا يفعل ذلك؟ وسأجعله يقول لهم: أجلس هنا لأن الدنيا لا تخجل، فهي تمطر مع أن الشمس تطل من بعيد. سأجعله يخجل من الناس، وسأدفع به الى البيت، وحين يمضي الكثير من الوقت ولا يخرج الى الناس، يُسأل عن سبب ذلك فيجيب: ماذا سأقول للناس، لقد قلت كل شيء. أو شيئا من هذا القبيل.

ذهب صديقي الفنان، ليجلب فنجاناً من القهوة نحتسيه سوية. لكنه توقف في منتصف الطريق وهو يقول: ماذا كانت البشرية تصنع لو أنه لا يوجد فنّ؟ الفن هو روح الانسان. لقد مر يومان وأنا أفكر: أأضع الفكرة بهذا الشكل أم بذاك، الى أن تبلورت، فخرجت بالشكل الذي عرضته عليك.. وأخيراً حضرت الفكرة.. بقي أمر واحد، أن أجد الآخر، الذي يشاركني فرحي بها.. نسيت ان اسألك: ما تعليقك عليها؟ قلت: جميلة؛ قال: وماذا أيضاً؟ قلت: هذه حكاية غضب. قال: هو الغضب، لقد وصل ما أردت أن أوصله، بقي أن اكتب الفكرة.

وتذكرت عناوين بعض كتب ـ صلاح عبد الصبور، ذلك الشاعر الذي أوقف لحظة تدفق الشعر ليقول: وتبقى الكلمة [عنوان كتاب] ويتساءل: «ماذا يبقى منهم للتاريخ» [عنوان كتاب أيضاً].

وتذكرت شميما الحلّي... وقد دخل اليه أحدهم، فقرأ عليه قصيدة كان قد فرغ لتوه من كتابتها، وسأله رأيه فأجاب: جميلة. فقال شُميم: ويلك ألا ترقص؟

والآن وأنا أكتب ـ هذه الكلمة ـ أتذكر شميما، فأمد يدي الى كتبي، محاولاً أن أجد كتاب «الغصون اليانعة ـ في شعراء المائة السابقة» الذي ضم قصيدة شميم الحلي، وهو كتاب، يُعتبر من كتب التراث العربي المعروفة، أمد يدي الى كتبي، فلا أجد هذا الكتاب.

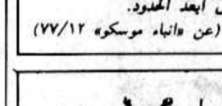
وتكون لحظة بحث، أخرج منها مهيض الجناح، وتكون لحظة فريدة، لا تقل اهمية عن لحظة تولد فيها فكرة ـ لفنان، قد يكون صديقي الذي زرته منذ أيام.

وأتساءل: لماذا نبخل ـ في بعض الاحيان ـ بلحظة كتلك؟ لماذا تبخل علينا الدنيا ـ أحياناً ـ بلحظة كتلك؟ /

ركن الاطفال

مالك الحزين





مر مالك الحزين بشجرة فناداه الغراب من عليها:

ـ ماذا حدث يا عزيزي؟

فأجاب مالك الحزين:

ـ ايه، لا تسلني. لقد عرفت ان الضفادع لا تحبني ابدا.

فسأله الغراب:

ـ وماذا تريد؟ علاقتها بك كعلاقتك بها.

تنهد مالك الحزين وقال:

ـ هذا ليس صحيحا. فانا احب الضفادع جدا. لان طعمها لذيذ الى ابعد الحدود.

(عن «انباء موسكو» ٧٧/١٢)



طفل يلعب بالنظرية النسبية

● كانت بدايات اذكى طفل في العالم مذهلة ومثيرة لجميع من هم حوله. ففي سنته الثانية بدأ بنسخ صفحات كاملة من كتاب دون ارتكاب أية اخطاء بواسطة آلة كاتبة ولم يكن تعلم القراءة والكتابة بعد.

وفي سنته الثالثة بدأ يحل المسائل المعقدة في الرياضات. فالطفل الاسترالي تيري تاو البالغ الآن ٩ سنوات من العمر على وشك دخول الجامعة بعد أن نال أعلى درجة في اختبارات الذكاء في مدارس الولايات المتحدة الامريكية.

ويقول الطفل تاو أن كتابه المفضل هو «النظرية النسبية» أما نموذجه الاعلى فهو البرت اينشتاين العالم الفيزيائي الشهير. ويؤكد والداه انه يعيش حياة عادية جداً كأي طفل ويستمتع بمشاهدة التلفزيون ويمارس هواياته المفضلة بالعاب التسلية التي تخصه.

وكان أول تحول لاحظه والداه عليه حينما كان في سن الثانية، اذ عادا الى المنزل ووجداه قد رتب قطعاً على شكل بناء هرمي تحمل كل منها حرفاً ابجدياً وجميعها مرتبة بالشكل المعروف للحروف الابجدية.

وسيبدأ الطفل تيري تاو دراسته في كلية العلوم السنة المقبلة، كما انه حضر في الآونة الاخيرة مؤتمراً خاصا بعلماء الرياضيات اشرف عليه الدكتور جريسون ويتلي المحاضر في جامعة بوردو الاسترالية حيث قال معلقا على حضور الطفل «لقد تغيرت علي اشياء كثيرة منذ التقيت به، ولم اشهد في حياتي شخصاً اذكى منه».

ومن هوايات هذا الطفل مراقبة النجوم وتحركاتها، كما انه مهتم الان ببناء محطة للطاقة النووية فوق سطح القمر ويجري دراساته حول ذلك، كما انه اختتم المناهج الدراسية المقررة وهو في سن السابعة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري، ٩ حيفا

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

ليلة القبض على فاطمة.. من يكسب أخيراً ؟

□ يشير النجاح الجماهيري الكبير للمسلسل التلفزيوني «ليلة القبض على فاطمة» اسئلة كثيرة بدءاً من علاقة الفن بالواقع الحي للناس وانتهاء بالخصوصة التي تميز كل اداة فنية على حدة..

● فريدة النقاش ●

في الرواية.. وهي مونولوج مسرحي طويل لا يخلو من الركاكة والميلودراما ويقع في مشهد وحيد تتصدره البطلة وينعكس الاخرون جميعا في مرآة وجودها.. تخرج البطلة مجردة صافية في مواجهة السفالة العامة.

وينهج كل من المسلسل الاذاعي والفيلم هذا المنهج نفسه مع اضافات تفصيلية هنا وهناك، وتتقطع الخيوط مع واقع الحياة الصاخب رغم كل الحوادث والوقائع التي يجري توظيفها جميعا لابراز البطلة اما «فاطمة» في هذا المسلسل فهي نموذج حي للبطل الايجابي الذي ينشأ في الحياة حيث تتجسد فيها قوة ودأب وصلابة الناس العاديين، الذين تتجدد هذه الحياة كل يوم باسهامهم اليدوي والمعنوي في صنعها. فيتعثرون وينهضون من جديد، يتعبون ويتألقون..

وحيث يمثل هذا الاسهام العمود الفقري الروحي لقوة شعب وقدرته على حماية القيم والاخلاقيات التي يصنعها ويختبرها في سعيه اليومي

تنبع ايجابية «فاطمة» الفنانة فردوس عبد الحميد من تقديس العمل كقيمة مرادفة للشرف ومن اتساع قلبها الذي يضم كل الناس بين جناحيه، ومن قدرتها على العطاء بلا حدود.. قدرة اكتسبها من الالم.. ومن حب تقف الاف العقبات في ربسا كبيرا في البحر شريفا مرفوع الرأس موفور الكرامة عزيز النفس.

تعرف فاطمة هنا لحظات الخوف والجزع والتردد بل وتقترب احيانا من حافة اليأس وبسبب هذا كله تصبح بطولتها انسانية وفي متناول الناس.. موجبة وبسيطة..

وهناك مجرى رئيسي للصراع بين فاطمة، وامين المتزلاوي (الفنان فاروق الفيشاوي)، بين الفلوس والعمل، والى جانبه مجموعة من الروافد الفرعية تتناثر لتصب كلها في هذا المجرى، حيث تنتقل «هدى» من موقعها الاجتماعي المتميز لتحب (ممدوح) الفقير، لانه غير قابل للبيع، وحيث ينتقل (سعد) من موقع العمل والشرف ليصبح كلبا من كلاب امين، دفاعا عن اموال يغدقها عليه.

■■ دعوة للعمل الجماعي

تخلص محمد فاضل من الزوائد والحواشي التي كانت تثقل عمله الكبير «وقال البحر» وبات كل ما هو رمزي يجد معادلا مساويا له في القوة على مستوى الاحداث الواقعية اليومية وبفضل معالجة محسن زايد النموذجية انه شعر الحياة الصافي مترجما الى صورة وزاوية وقدرة تكتيكية عالية على اثارة اهتمام المتفرغ العادي وحمله على التفكير والتأمل دون اغراقه في وهم الحلول السهلة الجميلة.

ان المعركة ضد الارهاب والظلم والنهب طويلة.. والدعوة الضمنية التي كان يحملها هذا العمل الكبير ويترجمها في كل جزئياته الصغيرة هي العمل الجماعي.. واستنهاض روح المشاركة.. وتحويل السخط الى قوة عمل يستحيل على الفلوس الحرام هزيمتها.. وان ما يتلقى الهزيمة هو العمل الفردي والحل الفردي.. يتلقاها في الممارسة لا في الخطابة او المواعظ.

حاول ممدوح «ممدوح عبد العليم» شقيق فاطمة وامين المتزلاوي ان يعيش مستقرا مرتاح الضمير في كنف اخيه المليونير.. ولكنه اكتشف الزيف والكذب، واكثر من ذلك اكتشف استحالة التوفيق بين المثل الاعلى لفنان يرى ان وظيفته هي التعبير بصدق عن حياة الناس، وبين المثل العليا لتاجر ولو كان هذا التاجر هو اخيه.

كذلك اكتشفت رواية «صابرين» ان التاجر لا يفرق بين زوجته وبين السلع التي يبيعها فكل شيء لديه قابل للبيع. وعادا، كلاهما، الى حضن «فاطمة» الدافئ، بخبرة مرة ووعي جديد في وقت اخذ اللامبالون والساكتون عن الحق يفتحون عيونهم، خاصة بعد عودة فاطمة من القبر.. بما تتضمنه هذه العودة من معاني الصحوة والقدرة على هزيمة الموت ذاته.

■■ بلد للفلوس وبلد للمطحونين

ينسف محسن زايد ببراعة فكرة اخوة الدم فالاخ يدبر لقتل اخته ويبيع شقيقته الصغرى لتاجر ويقتل اخيه الصغير رميا بالرصاص حفاظا على مملكة الفلوس التي اقامها.

ثم يعلي بنفس البراعة من شأن اخوة من نوع جديد. اخوة الناس العاديين البسطاء في مقاومتهم التي تنمو ببطء للظلم والارهاب والقهر.

صحيح ان هذا المعنى وجد جنينيا من قبل في رواية سكينة فؤاد.. لكنه قام على اساس مجرد كائما الخير يولد مع الناس وكذلك الشر وهما مطلقان وثابتان وغير قابلين للتغيير في اي ظرف ولكن السيناريو يغرسهما في قلب الصراع الاجتماعي فيصبح ـ الشر والخير والباطل والحق والظلم والعدل والوحشية والرحمة والزيف والصدق ـ تصبح جميعا نتاجا لممارسات الانسان وفعاليته في واقع الحياة ونمو العلاقات الاجتماعية في بلد ينقسم بضراوة الى بلدين.

بلد للفلوس اي «لامين المتزلاوي» بسطوته على كل شيء، على البوليس والقانون اللذين يسخرها لاهدافه

وبلد للكادحين والمطحونين الذين تمثلهم فاطمة ومحيطها كله. وهي تدعوهم في كل خطوة تخطوها ضد امين وما يمثله.. الى اعلاء شان هذه الاخوة الجديدة والتشبث بها في مواجهة الطغيان حتى انها تقبل الذهاب الى مستشفى المجانين وقد اطمأن قلبها بعد ان سرى فيه اخيرا دفء التضامن والاخوة الجديدة.

■■ النهاية المفتوحة.. والمصير المعلوم

في كل من المسلسل الاذاعي والفيلم ارتبط خط «النقاء الكامل والمثالية المطلقة للبطلة بالانتصار السهل في خاتمة ترضي المتفرجين والمستمعين حيث انكشفت الاعيب شقيقها وامسكت به العدالة... وذلك على العكس تماما من المسلسل التلفزيوني الذي ارتاد بقوة ارض الواقع الحي فترك لنا النهاية مفتوحة حيث المواجهة بين سيد الطراوي الهارب من السجن وبين امين المتزلاوي وحيث تحمل سيارة فاطمة الى مستشفى المجانين وهي تضع طفلها المنتظر على الطريق. لتكون هذه النهايات المفتوحة التي تزايدت في الافلام الجادة الجديدة وفي كثير من المسلسلات التلفزيونية الهامة ـ لتكون تدريبا مغايرا كلية لما اعتاده الجمهور من نهايات سعيدة تأتي من الارض او السماء ـ سيان لتحل المشكلة المعقدة التي نشأت في الواقع وينام الناس سعداء حيث تنغلق دائرة الواقع الفني وتنفصل تماما عن الحياة وحيث يتعلم الجمهور انه لا علاقة بين هذا الحل الجميل وبين الحياة... والنهاية الجديدة هنا اكثر واقعية من زاوية المنطق الداخلي للعمل واكثر فعالية لانها تدعو المتفرجين ضمنا لتحمل المسؤولية.

■■ الامن.. وليس العدل!

يحمل هذا المسلسل شأنه شأن كل عمل فني كبير بصمات قوية للواقع الاجتماعي ـ الاقتصادي الذي نشأ فيه، وعلى التو سوف تجرى المقارنة بين شخصية امين المتزلاوي ومئات الانفتاحيين بدءاً من رشاد عثمان وعصمت السادات وعثمان احمد عثمان وانتهاء بهروب توفيق عبدالحي والديب وغيرهم.. ويجد المتفرج تبريرا واقعيا اخر لهذه المساحة التي يحتلها فاروق الفيشاوي «امين» في العمل.

ولكن ـ ولأن الرسالة السياسية المباشرة التي كانت هما من هموم فيلم «بركات» ولم تكن هي المحرك الرئيسي المباشر او الوحيد للمسلسل اصبحت المعالجة التلفزيونية اكثر واقعية وصدقا ومنطقية فاذا كانت حادثة نقل السلاح للفدائيين قد وقعت اثناء حرب السويس سنة ٥٦ والبطل في السابعة عشر من عمره فيستحيل ان يصل «جلال طاهر» في الفيلم و«امين المتزلاوي» في المسلسل يستحيل ان يصل الى هذه المكانة السياسية والثروة الضخمة في الستينات لانه في هذا الزمن لم يكن ليصل الى الثلاثين من عمره فضلا عن ان خراب وفساد الستينات كان من قبيل لعب الاطفال اذا ما قورن بسنوات الانفتاح التي تقع فيها احداث المسلسل.

وبسبب هذا التعجل نفسه لاستخلاص ادانة «ما» للمرحلة الناصرية في الفيلم قام الفساد في الفيلم على اساس استغلال النفوذ السياسي بينما اعتدلت الصورة في المسلسل حيث النهب والسرقة وتجارة المخدرات تخلق سياساتها ودولتها وحيث الدولة بمؤسساتها القانونية والبوليسية هي خادم الفلوس وأداتها، وهي حقيقة تبرز في قدرة امين المتزلاوي غير المادية على تلفيق الاتهام «لسيده» وعلى تدبير جريمة قتل فاطمة ودفنها حية دون ان يصاب باذى بل واكثر من ذلك قتل شقيقة المبروك وزوجته وادعاء ان المبروك هو الذي قتل الزوجة وانتحر ثم تدبير الشهادات المزورة حول جنون فاطمة وحملها الى مستشفى المجانين.

حتى ان الايقاع به في ايدي مباحث الضرائب والاموال لم يكن بفعل اجتهاد هذه المؤسسة وانما بفعل الخصومة التي وقعت بينه وبين كبير ومنافس اخر هو تحسين العناني حيث وقعت اطراف المافيا السياسية والاقتصادية في التناقض وباختصار فان السلطة لم تظهر ابدا كطرف ضد النهب المنظم والفساد المنظم بل كانت دائما سندا لها.

ويكثف «محسن زايد» هذه الحقيقة في جملة بليغة ترد على لسان المأمور:

■■ انا شغلتي احقق الامن مش العدل

والامن كما هو مفهوم من سياق العمل كله هو امن اصحاب الفلوس وراحة بالهم التي تتحقق على حساب فاطمة وامثالها وعلى حساب العدل بكل معانيه القانونية والاخلاقية والانسانية.

● الفنانة فردوس عبد الحميد ●

■■ فردوس عبد الحميد والاداء الملحمي

لعبت اشعار سيد حجاب التي لحنها عمار الشريعي مستخدما الايقاعات الشعبية البورسعيدية وغنتها فردوس عبد الحميد دورا موازيا لقوة وعنف الصراع في العمل. ودون ان تفقد وظيفة التعليق على الاحداث وكشف الخبايا الروحية للابطال في معاركهم مع النفس ومع وحش الفلوس.

طالت قامتها المستقلة قامة العمل ذاته في الكثافة وتشعب الدلالة ورحابة الرؤية.. وقوة الايحاء الشعبي الذي يستنهض اعمق ما في روح الانسان المقهور سواء كان يعي هذا القهر او لا يعيه.

ولان «فاطمة» هي ايضا ضمير الجماعة. هي اللهيب التحتي غير المرئي لنيران تبدو مطفأة على السطح في الحياة الشعبية، وهي حاملة الرسالة الفاصلة «اللمة وفسة» والعمل الجماعي اختار لها فاضل في المواقف الفاصلة الاداء الملحمي حيث يكون على الممثل ان يبتعد قليلا من الحدث الجزئي الذي انغمس فيه متخلصا من توتره التمثيلي متجها صوب الملايين من المشاهدين، وهو شكل للاداء يزداد صعوبة وتعقيدا عبر التلفزيون اذ يكون على الفريق ان يلعب بالصوت والصورة بديلا عن الوجود الحي للجماعة في قاعة المسرح او في السامر. حيث يدعو الممثل جمهورا من لحم ودم لان يستيقظ ويتأمل ويفكر ويخرج من وهم الاندماج في الاحداث.

يقوم هذا العمل الكبير على اكتاف فريق متجانس من الفنانين الكبار الذين تنافسوا جميعا لكي يخرج في صورته المتكاملة.. فابدع الناشئون كالراسخين كتفا لكتف من مصطفى رزق وصابرين والفت امام وهالة صدقي الى الفنانة الكبيرة امينة رزق التي اعتاد فاضل ان يقدمها كل مرة في اطار جديد تخرج به عن النمط التقليدي لادائها المسرح ولن ينسى المتفرجون دعوتها «ربنا يكفيك شر حاكم ظالم».

ويرسم فاروق الفيشاوي لنفسه شخصية مستقلة لانفتاحي نموذجي يلتقط عناصرها من شخصيات واقعية كثيرة ليكون هو تقطيراً فريدا لها جميعا. واذا كان اداء يوسف شعبان قد اتسم بالعصبية والخطابية في بعض المشاهد رغم قدراته فان السبب الرئيسي يكمن في مزالق السيناريو والحوار في بناء شخصيته.. وشخصية ممدوح (خاصة في المشاهد الاخيرة).

اما الفنانة الكبيرة فردوس عبد الحميد فانها في فاطمة تكتمل تماما بحيث يصبح عليها ان تخطو بجرأة نحو اداء مختلف وشخصيات مغايرة.. حتى لا تأسرها «البطلة الايجابية» الى الابد.

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٤/١٠/٣١)

منمنمات

●بقلم: غالينا كوفاتشيفا ●

● *لقد نما الى درجة بات فيها من المستحيل على جلده ان يستوعبه.*

● *ان وجهة النظر رهن بمكانها*

● *ان النعاج، والكلام بيننا، تموت على الاغلب بسكين الراعي وليس بأنياب الذئب.*

● *قفص الاسد لا يشكل عائقا بالنسبة للذبابة.*

● *لقد حان الوقت لقيام امريكا باكتشاف اوروبا.*

● *الحكمة لا تأتي دوما بمجيء المشيب.*

● *المرابون هم الذين تقلقهم اكثر من الجميع، صحة المدينين.*

● *ذكور النحل هي التي تتغنى اكثر من غيرها بامجاد العمل.*

● *الفراش الاكثر راحة هو ذاك الذي تكون اوراق المال حشيته.*

● *كل الطرق تؤدي الى روما. ولكن لا يعتلي الكرسي البابوي الا شخص واحد.*

● *اصحاب السرقات الادبية هم اكثر الجميع اقبالا على تعلم اللغات الاجنبية.*

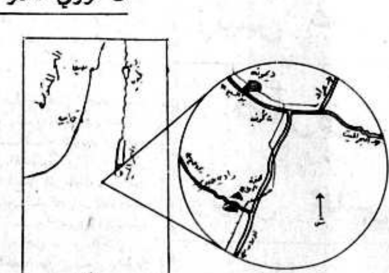
(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» ٨٤/٨)

وطني

في الطرف الشرقي لجرن حتيرة :

عرق والوان

● فوزي ناصر ●



اما العرق فدليل الجهد الذي يُبذل في السير على الاقدام في شعب من الجبل الممتد الى يسار الشارع بعد دخولنا الوادي مباشرة بعد ان نكون قد مررنا تحت الجسر الطويل الذي يحمل فوقه خطوط سكة الحديد الى مصنعي الفوسفات في اورون وفي جبل مضره (هارتسين)، وبعد سير ٢٠ دقيقة نجلس فوق القمة بحذر شديد لنشاهد الجرن الكبير بجدرانه المنتصبة وطبقاتها شديدة الميل، وهذا المكان مثالي لتعليم الطلاب عن ظاهرة الاجران في النقب وكيفية تكونها. اما الصخر الذي فوقه نجلس فمن الصخور الجيرية ترى فيه بوضوح اصداف بحيرة متحجرة يلاحظ سقوط الكثير منها اثر عمليات التمدد والتقلص تحت تأثير التغيرات الكبيرة في درجات الحرارة ليلا ونهارا.

من هذا الموقع تنحدر طريق في اتجاه (بطن الجرن) فوق طبقات من الصخر الجيري المتفتت ثم الرمل الممتد بالوانه المتعددة.

وأما الالوان فهي الوان الرمل في موقع يحاذي الشارع الرئيسي عند التقائه بالطريق المتحدرة من الموقع المذكور اعلاه، هنا تظهر الرمال البيضاء كالثلج الى جانب الحمراء والبنية والصفراء، والبرتقالية والبنفسجية والزهرية وغير ذلك. من شأن هذا الجمال التخفيف من عناء السير وقسوة الحرّ.

أبو الشمقمق يقول !!

جاء الزمان وحكم !

لم نستطع ،أمام توالي «المبادرات الفلسطينية» التي نزل بها على رؤوسنا ، مؤخراً ، نائبا حركة «فلسطينية التطلعات» المدججة بـ «الكفاءات والقدرات» ، أن نسجّل عليها «مأثرة» ـ «فلسطينية تطلعاتية» ربما أشد خطراً وصراحة في «تطلعاتها» من اقتراح تجنيد أبنائنا وبناتنا في خدمة تقشير البصل والبطاطا وبناء الاستحكامات وتنظيف القاذورات لجيش الدفاع الاسرائيلي في عمل سخرة إلزامي «قومي» و «فلسطيني أكاديمي ذي كفاءات وقدرات» .

وهذه «المأثرة» هي اللقاء الذي أجراه مع وزير الحربية رابين ، في الاسبوع الماضي ، النائبان «الفلسطينيان» الجنرال (إحتياط) ماتي بيلد ومحاميه محمد الميعاري . وطلبا فيه ، من وزير الحربية الاسرائيلية ، السماح لأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ، من الموالين للحكم الاردني ، بالسفر الى عمان والمشاركة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني هناك .

ونشرت الصحف ان الوزير الاسرائيلي أشاح بوجهه عن النائبين «الفلسطينيين» . ورفض طلبها ، رفضاً باتاً . فخرجا غير مطرودين ..

فهل شعرا بالخجل ؟ !

منْ فوضهما بأن «ينوبا» عن الشعب الفلسطيني وأن يؤديا به الى هذه البهدلة ؟ هل ، بهذه الاسترحامات ، يسترجع الشعب الفلسطيني ، شعب المئة ألف شهيد ، حقوقه العادلة ؟ هل هذه هي «الاجتهادات» و «الدراسات النفسية» و «القدرات والكفاءات» و «المشاركة باللعبة» بدون «تهريج وغوغائية» التي وُعدنا بها ؟ !

ولماذا هذا الركض نحو عمان واستباق «الداني» و «القاصي» في اعتبار الأمر «مفروغاً منه» ؟ ما هذه «الطليعية العمانية» المدهشة ؟ ما هذه اللفوصة في أمور مصيرية ؟

إننا نشعر بالخجل جراء هذه «المواصل» التي مكّنت رابين من الاستخفاف بها .

ولكنني لا ألومهما بل ألوم الذين أطلقوا لها هذا «الرسن» !

فباسم منْ يتصرفان هذا التصرف المهين ؟

واضح ، ونود أن يكون واضحاً لرابين ، أنهما لا يتكلمان ، على الأقل ، باسم شعبنا الرابض الصامد في اسرائيل أو في المناطق المحتلة ، على الأقل ! هل تذكرون تلك الأيام السالفة ، حين كان أحد نواب كنيست اسرائيل «العرب» يقف ويهاجم قادة ورؤساء دول العرب ، أجمعين ، ويعلمهم «الدروس» ؟ ! كنا نضحك عليه ، نحن وأسلاف رابين . يبدو أن تلك الأيام قد عادت ولكن بأشد سخرية من هذا الزمن العجيب .. «أصبر على الضيم ..» الى آخر الموّال البغدادي الشهير !

(أبو الشمقمق)

أسمع جراحكم

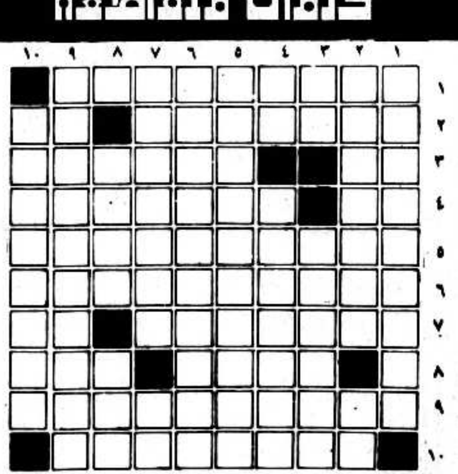
● غناء : احمد قعبور ●

اسمع جراحكم تنادي من بعيد
واراها تتسع لآلاف الفقراء
وتكتب اياديكم على جدران مدينتنا
كلمات تزين جدران مدينتنا
فتعانق الاغاني الرياح
لتقولوا انكم في انتظار الصباح
يا عشاق الارض هلموا
سيجوا اغانينا واقلعوا امانينا

***

وتزهر جراحكم وتثمر الاجساد
وتصبح اغاني تغنى في الاعياد
وتشع وجوهكم على جدران مدينتنا
انوارا تحطم اشباح مدينتنا
فتعانق الاغاني الرياح
لتقول انكم في انتظار الصباح
يا عشاق الارض هلموا
سيجوا اغانينا واقلعوا امانينا

كلمات متقاطعة



■□ اعداد : راوية حناني ـ المكر □■

الكلمات الافقية والعمودية :

١) من ايامنا الخالدة + حرف
٢) عاصمة اشتراكية + نصف سواح ـ للتفي
٣) عكس حلو ـ يكمل + دولة اسيوية (غير معرفة)
٤) قوة حسابية ـ بيوت + للسؤال + متماثلان
٥) للتمني + دولة اوروبية (غير معرفة) + بيت
٦) احدى القارات + خاصتي
٧) دولة اشتراكية ـ ثلثا قدر
٨) مدينة لبنانية ـ حرف مكرر
٩) شاعر فلسطيني
١٠) احدى قرى مثلث يوم الارض (معكوسة) + والده

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية :

١) ود ـ ابو ديس
٢) انم ـ تا ـ ال
٣) دو + ان ـ سب
٤) بن + ريم ـ مي
٥) آا + سند ـ ير
٦) لجيج ـ نو
٧) جيل ـ في ـ ت ت
٨) ما ـ سجن
٩) الاتحاد + ن

الكلمات العمودية :

١) وادي الحمام
٢) دنون + اجيال
٣) مارسيل
٤) جنين + نت
٥) بن ـ مر ـ نجح
٦) ياسمين + تين
٩) سل + بيروت